الكفايات التي ينبغي توافرها في المشرف الاكاديمي الفعّال في جامعة القدس المفتوحة وعلاقتها ببعض المتغيرات

د. رجاء زهير العسيلي*

* جامعة القدس المفتوحة / منطقة الخليل التعليمية

ملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على الكفايات ألللازمة للمشرف الأكاديمي الفعّال في جامعة القدس المفتوحة وعلاقتها ببعض المتغيرات، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١- ما الكفايات التي ينبغي توافرها في المشرف الأكاديمي الفعّال في جامعة القدس المفتوحة من وجهة نظر المشرفين الأكاديميين والدارسين؟

٢- هل تختلف استجابات المشرفين الأكاديميين والدارسين للكفايات التي ينبغي توافرها في المشرف الأكاديمي الفعّال في جامعة القدس المفتوحة باختلاف فئة المستجيب؟

٣- هل تختلف إستجابات المشرفين الأكاديمين للكفايات التي ينبغي توافرها في المشرف الأكاديمي الفعّال في جامعة القدس المفتوح باختلاف المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة؟

٤- هل تختلف إستجابات الدارسين للكفايات التي ينبغي توافرها في المشرف الأكاديمي الفعّال في جامعة القدس المفتوحة باختلاف الجنس، والتخصص؟

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتم إختيار عينة طبقية عشوائية تمثل مختلف طبقات المجتمع الأصلي، وتكونت من (١٥٣) مشرفاً ومشرفةً من المتفرغين في جامعة القدس المفتوحة في فلسطين، للعام الجامعي ٢٠٠٥/ ٢٠٠٦ ، و(٣٣٣) دارساً ودارسةً من كافة التخصصات عدا الزراعة. ولتحقيق هدف الدراسة قامت الباحثة بتطوير إستبانة وفقاً للأدب التربوي، وقد جرى التحقق من صدق الأداة من خلال لجنة من المحكمين المختصين، كما جرى احتساب معامل الثبات لأداة الدراسة بإستخدام معامل (كرونباخ الفا) حيث بلغ (٠,٩٧) و(٠,٩٥) حسب التجزئة النصفية.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

١- أن متوسط تقدير المشرفين الأكاديميين والدارسين للكفايات التي ينبغي توافرها في المشرف الأكاديمي الفعّال في جامعة القدس المفتوحة كانت متوسطة بمتوسط حسابي (٣,٧٧) واهمية نسبية (٧٥,٤٪).

٢- أن أبرز الكفايات التي ينبغي توافرها في المشرف الأكاديمي الفعّال في جامعة القدس المفتوحة من وجهة نظر المشرفين الأكاديميين والدارسين حسب أبعاد الدراسة كانت " البعد

الأخلاقي والشخصي " بمتوسط (٣,٩١)، وبعد "التفاعل والعلاقات الاجتماعية والإنسانية" ، و "البعد الأكاديمي" ، وأخيراً البعد" التربوي بمتوسط (٣,٦٨).

٣- أن أبرز الكفايات التي ينبغي توافرها في المشرف الأكاديمي الفعّال كانت المتعلقة بالبعد الأخلاقي والشخصي هي " أن يتمتع بأخلاقيات مهنية عالية" ، وأقلها على نفس البعد أن المشرف الأكاديمي "دينامي يستخدم صوته وتعبيرات الوجه لجلب الإهتمام" ، أما أبرز الكفايات المتعلقة بالبعد الأكاديمي فقد كانت "أن يمتلك مهارات علمية كالتقصي والإكتشاف العلمي" ، وأقلها أن "يطلع على كل جديد في مجال تخصصه" ، أما أبرز الكفايات المتعلقة بالبعد التربوي فقد كانت أن "يدير الأنشطة بشكل يسهل عملية التعليم" ، وأقلها أن "يعد خطط تعلم الطلبة في المستويات المختلفة (الأهداف، والمحتوى، والأنشطة)، أما أبرز الكفايات المتعلقة ببعد التفاعل والعلاقات الاجتماعية والإنسانية فهي أن "يقيم علاقات مع الطلبة قائمة على التفاهم، والتعاون، والاحترام المتبادل" ، وأقلها أن "يشخص أنماط السلوك الدالة على عدم الإنتباه والسأم ومعالجة ذلك لدى الحاجة" .

٤- أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) بين متوسط استجابات المشرفين والدارسين نحو الكفايات التي ينبغي توافرها في المشرف الأكاديمي الفعّال في جميع أبعاد الدراسة، وعلى الدرجة الكلية، وكانت الفروق لصالح المشرفين.

٥- أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) بين متوسط استجابات المشرفين نحو الكفايات التي ينبغي توافرها في المشرف الأكاديمي الفعّال حسب المؤهلات العلمية للمشرف. وأنه توجد فروق حسب سنوات الخبرة للمشرف الأكاديمي لصالح المشرفين الذين سنوات خبرتهم من ١-٥ سنوات، ومن ١٠ سنوات فأكثر في البعد الأكاديمي فقط.

٦- أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) بين متوسط استجابات الدارسين نحو الكفايات التي ينبغي توافرها في المشرف الأكاديمي الفعّال حسب متغير الجنس لصالح الذكور، في البعد التربوي فقط . وأنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إستجابات الدارسين نحو الكفايات الواجب توافرها في المشرف الأكاديمي الفعّال حسب متغير التخصص.

وفي ضوء النتائج أوصت الدراسة بعدد من التوصيات.

Major findings were as follows:

1- The respondents perceived that the evaluation of the competences that should be available to effective academic advisors in (QOU), was of medium degree.

2- The most effective competences that should be available to effective academic advisors in (QOU) was the moral & personal domain, the interaction, social, humane relations, the academic ,and finally the educational domain.

3- Statistically significant differences were found due to the respondents (academic advisors and students) towards the competences that should be available to effective academic advisors in (QOU) due to all domains, to the benefit of the academic advisors.

4- No statistically significant differences were found from the point of view of academic advisors due to qualifications, but there were statistically significant differences found due to years of experience variables, to the benefit of the academic advisors 1-5 and more than 10 years of experience, in the academic domain.

5- Statistically significant differences were found from the point of view of students towards the competences that should be available to effective academic advisors in (QOU) due to sex , to the benefit of male, in the education domain.

6- No statistically significant differences were found, from the point of view of students, towards the competences that should be available to effective academic advisors in (QOU) due to specialty.

Finally this study came up with a number of recommendations .

Abstract

The Competences That Should be Available to Effective Academic Advisors in Al-Quds Open University (QOU) And Its Relations With Some Variables

The purpose of this study was to investigates the competences that should be available to effective academic advisors in Al-Quds Open University, and its relations with some variables through answering the following questions:

1. ***What are the competences that should be available to effective academic advisors in Al-Quds Open University from the point of view of the academic advisors and students ?***
2. ***Do the competence that should be available to effective academic advisors in (QOU) differ due to respondents (academic advisors and students).***
3. ***Do the answers of the academic advisors and the students towards competence that should be available to effective academic advisors in (QOU) differ due to the following variables: qualifications, & years of experience.***
4. ***Do the answers of the students towards the competence that should be available to effective academic advisors in (QOU) differ due to the following variables: sex & specialization.***

The sample of this descriptive survey research consisted of (153) full-time academic advisors & (333) students from Al-Quds Open University in Palestine, for the a academic year 2006/2005. To carry out the research, the researcher developed a questionnaire depending on available literature .The validity of the questionnaire was determined through experts & specialists in education .The reliability was computed using split-half which was (0.95) & Cronbach Alpha correlation coefficients which was (0.97) respectively.

المـقـدّمـة:

يحتل المعلم مركزاً رئيسياً في أي نظام تعليمي، بوصفه أحد العناصر الفاعلة والمؤثرة في تحقيق أهداف ذلك النظام, وحجر الزاوية في أي مشروع للإصلاح أو التطوير فيه. فمهما بلغت كفاءة العناصر الأخرى للعملية التعليمية، فإنها تبقى محدودة التأثير إذا لم يوجد المعلم الكفء الذي أعد إعدادًا تربويًا وتخصُصيًا جيدًا، بالإضافة إلى تمتعه بقدرات خلاقة تمكنه من التكيف مع المستحدثات التربوية، وتنمية ذاته، وتحديث معلوماته باستمرار. وعملية تقويم أداء المعلم تساعد المؤسسات التعليمية في تحقيق مجموعة من الأهداف، من بينها قياس مدى تقدمه أو تأخره في عمله وفق معايير موضوعية والحكم على المواءمة بين متطلبات مهنة التدريس ومؤهلات المعلمين وخصائصهم النفسية، والمعرفية، والاجتماعية، بالإضافة إلى الكشف عن جوانب القوة والضعف في أداء المعلم مما يمكن المؤسسة التعليمية من اتخاذ الإجراءات التي تكفل تطوير مستوى أدائه وتعزيزه (الحكمي، وآخرون، ١٤٢٤ هـ).

ومن أهم العوامل التي تؤثر على الكفايات المهنية للمعلمين الأساليب الإدارية، وظروف العمل، فالمدير الفّعال هو الذي يتبنى أسلوباً إدارياً يسهم في رفع مستوى الكفايات المهنية لدى المعلمين بما يعود بالنفع على تطوير الأداء التعليمي؛ ذلك لأن جودة التعليم ترتبط بدرجة كبيرة بالأساليب الإدارية القائمة، وأن تحقيق فعالية الكفايات المهنية للمعلمين قد يضعف بتطبيق الأساليب الإدارية التقليدية التي يقوم فيها المدير بوضع أسس العمل وقواعده دون مشاركة المعلمين، وإبلاغهم بالأوامر والتعليمات دون أن يوضح لهم طريقة العمل، ونادراً ما يقوم بتوجيههم إلى الطرق والأساليب التي يمكن أن تعمل على تحسين أدائهم ومناقشتهم فيها، ويتخذ القرارات بمفرده، مما ينعكس بآثارة السلبية على الكفايات المهنية للمعلمين (عدس، ١٩٩٨: ٤١).

وتختلف أدوار المشرف الأكاديمي في التعليم المفتوح والتعليم عن بعد في القرن الحادي والعشرين، في ظل هذا التنامي الرهيب بمنظومة التعليم الالكتروني، ومنظومة تكنولوجيا المعلومات اختلافاً جذرياً عن تلك الأدوار التي مارسها المعلم وألفها وعشقها أفراد المجتمع، ولم يعد دور المشرف الأكاديمي المخلص مجرد ناقل أمين للمعلومات من الكتاب المقرر، وذي القدرة على استيعاب المعلومات وحشو أذهان الطلاب بها، بل أصبح يتوجب عليه أن يعمل على تقليص دوره من خلال مشاركة الطلاب بإيجابية في حصولهم على المعلومات،

باستخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة، حيث لم يعد الهدف من التعليم مجرد مساعدة الطالب على اجتياز اختبار بل تعدى ذلك إلى بناء العقل، وتنمية المهارات، وتأهيل التفكير العلمي (سالم وسرايا، ٢٠٠٣).

ولم يعد يكفي أن يتقن المشرف الأكاديمي مادته العلمية بل أصبح من الضروري أن يكون متمتعاً بكفايات شخصية متكاملة، وقدرات خلاقة، ومعداً إعداداً جيداً علمياً، وثقافياً، ومهنياً، وأن يكون قادراً على فهم حاجات طلابه، وعلى توجيههم، وإرشادهم لتيسير مشاركتهم الفعّالة، وحفز تعلمهم، وقادراً على استخدام أفضل الوسائل والأساليب لتقديم مادته التي يقوم بتدريسها، كما أصبح عليه أن يساعد طلابه على الوعي بمشكلات مجتمعاتهم والمساهمة في حلها، وتعويدهم الانضباط الذاتي واحترام الغير، هذا بالإضافة إلى قدرته على تنمية ذاته وتجديد معلوماته باستمرار(الربيعي وآخرون، ٢٠٠٤).

ولكي يواكب المشرف الأكاديمي التطور العلمي والتكنولوجي، لا بد له من التزود بالعلوم التكنولوجية المتطورة، والقيم المرتبطة باستخدام التكنولوجيا في المجتمع الحديث، هذا فضلاً عن إتقانه لمجموعة من المهارات العملية في إنتاج الوسائل وتشغيلها، واستخدام الآلات والأجهزة السمعية والبصرية في تعليم طلابه، وكذلك إتقانه لأبجدية العصر الحديث المتمثلة في استخدام الحاسب وتوظيفه بشكل مناسب في العملية التعليمية(الربيعي وآخرون، ٢٠٠٤)، وأن يكون خبيراً بطرق البحث عن المعلومة وليس الخبير في المعلومة نفسها، فقد تحول من خبير يعلم كل شيء إلى مرشد في عالم يعج بالمعلومات، يسهم في تطوير جانب الكيف، وينظم العمليات التربوية باتجاهها الحديث، ويحسن استثمار التقنيات التربوية، ويستخدم مستحدثاتها في تمكن ومهارة كالتعليم المبرمج، والتعليم المصغر، والتعليم الذاتي. . الخ (حسن، ١٤٢٣هـ).

وتعمل جامعة القدس على إعداد وتأهيل أفواج عديدة من معلمي المستقبل، التي تحتاج الى جهود حثيثة وجادة، لتزويدها بالمهارات والكفايات التي أصبح أمر استخدامها ضرورياً لانها تساعد في تقديم ايضاحات مهمة للطلبة وتثيرهم للتعليم الذاتي(الحلبي و سلامة، ١٤٢٥هـ).

لكل ما تقدم، يحتل المشرف الأكاديمي مكانة مهمة في النظام التعليمي فهو عنصر فاعل ومؤثر في تحقيق الأهداف، وهو عصب العملية التعليمية، لذا بات من الضروري النظر في أعمال، ووظائف، وكفايات المشرفين الأكاديمين باستمرار، والعمل على جعلهم واعين لتطور أدوارهم ومستعدين للقيام بالأدوار الجديدة .

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يتطلب تطبيق إدارة الجودة الشاملة في نظام التعليم المفتوح التي تتبناه جامعة القدس المفتوحة، توفير كفايات إدارية، وتدريسية، وشخصية، وفنية ترتبط بثقافة الجودة الشاملة لدى المشرفين الأكاديميين، والتي تركز على المفاهيم التربوية الحديثة مثل: التدريب، والتعلم الذاتي، والتعليم المستمر، والاتصال والتواصل، . . الخ، من أجل الحصول على مخرجات جامعية تعليمية مناسبة قادرة على النمو، والتطوير، والتنافس، ونيل رضا مؤسسات المجتمع المحلي. وقد أولت جامعة القدس المفتوحة اهتمامًا كبيرًا لتطوير كفايات المشرفين الأكاديميين، في ضوء إدارة الجودة الشاملة، التي أصبحت ضرورة ملحة وحتمية للمؤسسة التي ترغب في تحقيق التميز.

وبناء على ذلك، رأت الباحثة أن تقوم بدراسة حول الكفايات التي ينبغي توافرها في المشرف الأكاديمي الفعّال في جامعة القدس المفتوحة، واستطلاع رأي الدارسين عن مدى توفر تلك الكفايات في المشرفين لعمل مقارنة بين رأي كل من المشرفين والدارسين.

وتسعى الدراسة للإجابة عن الاسئلة الآتية:

١- ما الكفايات التي ينبغي توافرها في المشرف الأكاديمي الفعّال في جامعة القدس المفتوحة من وجهة نظر المشرفين الأكاديميين والدارسين؟

٢- هل تختلف استجابات المشرفين الأكاديمين والدارسين للكفايات التي ينبغي توافرها في المشرف الأكاديمي الفعّال في جامعة القدس المفتوحة باختلاف فئة المستجيب؟

٣- هل تختلف إستجابات المشرفين الأكاديمين للكفايات التي ينبغي توافرها في المشرف الأكاديمي الفعّال في جامعة القدس المفتوحة باختلاف المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة؟

٤- هل تختلف إستجابات الدارسين للكفايات التي ينبغي توافرها في المشرف الأكاديمي الفعّال في جامعة القدس المفتوحة باختلاف الجنس، والتخصص؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١- التعرف على الكفايات التي التي ينبغي توافرها في المشرف الأكاديمي الفعّال في جامعة القدس المفتوحة من وجهة نظر المشرف الأكاديمي كتقويم ذاتي، ومن وجهة نظر الدارس لعمل مقارنة بين وجهتي نظرهما.

٢- التعرف على مدى تقدير المشرف الأكاديمي للكفايات التي ينبغي توافرها في المشرف الأكاديمي الفعّال في جامعة القدس المفتوحة باختلاف المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة.
٣- التعرف على مدى تقدير الدارسين للكفايات التي ينبغي توافرها في المشرف الأكاديمي الفعّال في جامعة القدس المفتوحة باختلاف الجنس، والتخصص.
٤- وضع المقترحات والتوصيات التي من شأنها أن تساعد المشرفين الأكاديميين على امتلاك كفايات تعليمية ضرورية ومهمة.

أهمية الدراسة:

تنبثق أهمية الدراسة من أهمية الموضوع وذلك للأسباب الآتية:
١- معرفة الكفايات الأساسية التي ينبغي توافرها لدى المشرف الأكاديمي الفعاّل في جامعة القدس المفتوحة من وجهة نظر المشرف الأكاديمي والدارس، وعمل مقارنة للإستفادة منها كمعايير لمهنة التدريس، ووضعها تحت أعين المسؤولين في الجامعة، بل والمشرفين الأكاديميين أنفسهم لكي يعملوا على مواكبة التطور العلمي والتكنولوجي المتطور، وذلك لمواجهة التغييرات المستقبلية المتوقعة في المنظور العالمي، والمجتمعي، والتكنولوجي.
٢- الإستفادة من نتائج الدراسة في تحديد الإحتياجات التدريبية للمشرف الأكاديمي في جامعة القدس المفتوحة.

التعريفات الإجرائية:

١- **الكفاية:** هي القدرة على عمل شيء بفاعلية وإتقان، وبمستوى من الأداء، وبأقل جهد، ووقت، وكلفة، وقد تكون معرفية (Cognitive)، أو أدائية (Performance)، والكفاية المعرفية تكون منطلقاً وأساساً للكفاية الأدائية (جامعة القدس المفتوحة، ١٩٩٢).
٢- **الكفاية التعليمية:** "مجموعة المعارف، والمهارات، والاتجاهات التي يمتلكها المشرف الأكاديمي والتي تمكنه من أداء مهامه ومسؤولياته بمستوى من الفعّالية، يمكن ملاحظته وتقييمه لضمان جودة العملية التعليمية، وجودة مخرجاتها، واستمرارية تطويرها" (الحلبي وسلامة، ١٤٢٥هـ).

ويرى درة في تعريف الكفاية في التدريس بأنها "تلك المقدرة المتكاملة التي تشمل مجمل مفردات المعرفة، والمهارات، والإتجاهات اللازمة لأداء مهمة ما، أو جملة مترابطة من المهام

المحددة بفاعلية " .

أما الكفايات التعليمية في هذه الدراسة فهي : مجموعة من القدرات التي ينبغي توافرها في المشرف الأكاديمي الفعّال في جامعة القدس المفتوحة في الجوانب (المعرفية، والمهارية، والوجدانية)، وتكوّن الأداء النهائي المتوقع إنجازه، بمستوى معين من الفاعلية، ويمكن ملاحظتها وتقويمها بوسائل الملاحظة المختلفة .

٣- **الفعّالية:** إن عمل ما فعّال بمعنى " العمل بأقصى الجهود للوصول إلى تحقيق الهدف عن طريق بلوغ المخرجات المرجوة، وتقويمها بمعايير وأسس البلوغ " . وأن شيء ما فعّال " أي قادر على تحقيق الأهداف الأصيلة " .

والتعليم أو التدريس الفعّال في هذه الدراسة : هو مجموعة من المناشط والإجراءات التي يقوم بها المشرف الأكاديمي عن قصد بهدف الوصول الى نتائج مرضية في مجال التدريس دون إهدار في الوقت أو الطاقة .

٤- **جامعة القدس المفتوحة :** مؤسسة وطنية للتعليم العالي مركزها مدينة القدس الشريف، وتتمتع بشخصية إعتبارية ذات إستقلال إداري ومالي وفني، تعمل على تقديم خدماتها التعليمية باستخدام نظام التعليم المفتوح والتعليم عن بعد .

٥- **المشرف الأكاديمي المتفرغ:** هو الإختصاصي في الميدان الذي يشرف على سير الدارس ومساعدته على حل المشكلات الدراسية التي تعترضه، وهو حلقة الإتصال بين الدارس والجامعة (جامعة القدس المفتوحة، ٢٠٠٣) .

حدود الدراسة:

تتحدد الدراسة في ضوء المحددات الآتية :

١- المحدد الزماني : تمت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني لعام ٢٠٠٥/ ٢٠٠٦ .

٢- المحدد المكاني : تمت الدراسة في جامعة القدس المفتوحة في الضفة الغربية وغزة / فلسطين .

٣- المحدد البشري : تمت الدراسة على عينة من المشرفين الأكاديميين المتفرغين في جامعة القدس المفتوحة، وعدد من الدارسين فيها .

٤- تتحدد نتائج الدراسة بالأداة المستخدمة وأبعادها .

٥- تم توزيع الإستبانة على الدارسين من كافة التخصصات عدا تخصص الزراعة .

الإطار النظري :

١- مفهوم التعليم المفتوح والتعليم عن بعد :

يهدف التعليم عن بعد والتعليم المفتوح (Distance and Open Learning (DOL إلى إيصال الخدمة التعليمية لمن فاتتهم فرص الحصول عليها، وهو أحد أساليب التعلم الذاتي والمستمر، تقع فيه المسؤولية عن التعليم على عاتق المتعلم (خميس، ٢٠٠٣)، وقد أشارت إحدى الدراسات أن عدد المصطلحات التي عرفّها مجال التعليم عن بعد، والتي ترتبط به جزئياً أو كلياً، تصل إلى ما يقرب من ١٨ مصطلحاً مثل التعليم بالمراسلة، والتعليم بالخطاب، والتعليم بالبريد، والتعليم المنزلي، والتعليم عبر الهواء، والتعليم الخاص، والتعليم الذاتي، والتربية الممتدة، والتعليم غير المباشر، والتعليم والتعلم المفتوح، والدراسة عن بعد، ودراسات خارج الحرم الجامعي، والتعليم بالراديو أو التلفاز . . وغيرها (Bakr، ١٩٨٧).

وهناك ثمة خلطاً أو لبساً بين مصطلح التعليم عن بعد(Distance Learning) والتعليم المفتوح (Open Learning) ففي كثير من الأحيان يستخدم هذان التعبيران مرادفين لبعضهما، غير أن بعض التربويين قد يلجأ في بعض الأحيان إلى التمييز بينهما فعلى سبيل المثال يعرف شاندلر (Shandler) ونقلاً عن العمري التعليم عن بعد " بأنه تلك العملية التعليمية التي يكون فيها الطالب معزولاً أو بعيداً عن المشرف الأكاديمي بمسافة جغرافية يتم عادة تعويضها باستخدام وسائل الإتصال الحديثة " . أما بالنسبة للتعليم المفتوح فيرى شاندلر بأنه " يؤكد بالأساس على التحرر الكامل من العقبات التي يفرضها النظام التقليدي على الطالب خاصة فيما يتعلق بالانفتاح في القبول، ووسائل التعليم Teaching Media، ومستوى المناهج، والمسافات، والمكان والزمان، وفي جميع هذه الجوانب يتمتع الطالب بحرية غير محدودة في اختيار ما يتناسب مع قدراته الشخصية (العمري، ٢٠٠٠). وفي نفس السياق أوضح الغامدي (١٤٢٢هـ)، أن ثمة فروقاً بين التعليم المفتوح والتعليم عن بعد، حيث أشار إلى التعليم المفتوح بأنه اصطلاح يستخدم ليعبر عن الجامعات أو الكليات ذات الإدارة أو السياسة التعليمية المنفتحة أو الميسرة، ومن ثم فإن التعليم المفتوح يمكن أن يتم في إطار نظام تدريس وجهاً لوجه (Face to Face) أو نظام تدريس عن بعد (Distance Teaching).

ويجمل كل من (Kegan,1986, Holomberg, 1989, Rumble,1989, Moore,1991) تعريف التعليم عن بعد بأنه أسلوب التعلم الذاتي والمستمر، تقع فيه مسؤولية التعلم على المتعلم، الذي يكون بعيداً عن المعلم، وتستخدم فيه مواد تعليمية مطبوعة وغير مطبوعة متنوعة، تعد بشكل خاص لتناسب قدرات المتعلمين المختلفين وسرعتهم في التعلم، وتنقل عن طريق أدوات ووسائل

مختلفة مثل: المراسلات البريدية، والهاتف، والتسجيلات، والإذاعة المسموعة والمرئية، والبريد الالكتروني، وبرامج الكمبيوتر وشبكاته المحلية والعالمية، ويلتحق به كل من يرغب فيه، بصرف النظر عن العمر والمؤهل.

أما جريفل (Greville، ١٩٩٢) فيرى أنه من المرغوب فيه إتاحة فرص للإتصال الشخصي المباشر وجهاً لوجه بين الطلاب والمعلمين لتقديم مساعدات تعليمية للطلاب، وتبديد شعورهم بالعزلة، ومعرفة مدى تقدمهم، وسيرهم في الدراسة، وإحدى الطرق لتقديم ذلك يكون من خلال عقد لقاءات دورية منتظمة، ولكن لأسباب تتعلق بالتكلفة، فانه يصعب تضمين الكثير منها داخل المقرر، ومن ثم تتخذ اللقاءات بين المعلمين أشكالاً أخرى، كالإتصال بالتلفون والمراسلة، وغيرهما من أشكال الاتصال من بعد. ولا تأخذ اللقاءات الدورية المنتظمة التي تعقد في مراكز الدراسة المحلية بالقرب من تجمعات الطلاب، وأماكن إقامتهم من وقت الطالب إلا ما يعادل ١٠٪ كما في الجامعة البريطانية المفتوحة (جمال الدين، ١٩٩٦).

ولقد وجهت الكثير من البحوث اللوم الشديد للمعلم بصفته أحد الأسباب الرئيسة الكامنة وراء الأزمة التربوية، التي تعاني منها الكثير من مجتمعات العالم، وأحد العوائق الأساسية أمام حركة التجديد التربوي لتلبية عصر المعلومات. ولكن النظرة المنصفة تؤكد أن المعلم يمكن أن يكون مصدر الحل لا جوهر المشكلة، وأن ثورة التجديد التربوي لا يمكن أن تنجح دون أن يكون على رأسها المعلم، فتكنولوجيا المعلومات لا تعني التقليل من أهمية دور المعلم أو الإستغناء عنه كما يتصور البعض بل تعني في الحقيقة دوراً مختلفاً له، ولا بد لهذا الدور أن يختلف باختلاف مهمة التربية، من تحصيل المعرفة إلى تنمية المهارات الأساسية، وإكساب الطالب القدرة على أن يتعلم ذاتياً، فلم يعد هو الناقل للمعرفة والمصدر الوحيد لها، بل الموجه المشارك للدارسين في تعلمهم واكتشافهم المستمر. لقد أصبحت مهنة المعلم مزيجاً من مهام القائد، ومدير المشروع البحثي، والناقد والموجه، وأداة الوصل بين عصر اليوم بما يحمله من تدفق معرفي هائل في حجم المعلومات وتقنياتها، بالإضافة إلى الدور الريادي الذي يمكن أن يلعبه المعلم، فهو رائد اجتماعي يسهم في تطوير المجتمع وتقدمه عن طريق تربية طلابه تربية صحيحة تتسم بحب الوطن والحفاظ عليه، وتسلح الدارسين بطرق العمل الذاتي التي تمكنهم من متابعة إكسابهم المعارف، وتكوين القدرات والمهارات، وغرس قيم العمل الجماعي في نفوسهم، وتعويدهم على ممارسة الحياة الديمقراطية في حياتهم اليومية (الربيعي، ٢٠٠٤).

وقد عرفت برامج إعداد المعلمين العديد من التطورات، كان من أهمها اعتماد مدخل الكفايات بدلاً من اعتماد المعرفة كإطار مرجعي، أي اعتماد ما سيعرف " بالتربية (التدريس) القائمة على الكفايات " Competency Based Teacher Education) (CBTE) والتي أصبحت من أبرز ملامح التربية المعاصرة لدى الجهات المسؤولة عن تأهيل المعلمين والتي أصبح شغلها الشاغل إعداد معلمين أكفاء، وتدريبهم وفق أحدث نظريات التعلم والتعليم، الأمر الذي جعل الكثير من المهتمين لا يتحدثون عن الكفايات إلا بربطها بالمعلمين. في حين يمكن توسيع إطار استعماله ليشمل الطلاب أيضاً ما داموا مطالبين بتحصيل كفايات(معرفية، ووجدانية، ومهارية) تمكنهم من الإندماج في سوق العمل بل وفي الحياة بشكل عام (مرعي، ١٩٨٣).

٢- مفهوم الكفاية :

ليس من اليسير تقديم تعريف إصطلاحي دقيق لكلمة كفاية(Competency)، ومع ذلك عرفها التربويون والباحثون تعريفات عدة تعكس فلسفاتهم ووجهات نظرهم. فيرى جود (Good,١٩٧٣) أن الكفاية هي القدرة على إنجاز النتائج المرغوبة مع إقتصاد في الجهد، والوقت، والنفقات).

وتعرف الكفايات بأنها قدرات مكتسبة تسمح بالسلوك والعمل في سياق معين، ويتكون محتواها من معارف، ومهارات، وقدرات، واتجاهات مندمجة بشكل مركب، كما يقوم الفرد الذي إكتسبها بإثارتها، وتجنيدها، وتوظيفها قصد مواجهة مشكلة ما وحلها في وضعية محددة. وقد إرتبط مفهوم الكفايات قي بداية ظهوره وإنتشاره بمجالات التشغيل والمهن وتدبير الموارد البشرية في المقاولات، ومن ثم انتقل للحقل المدرسي وإطار علم التدريس، حيث أن التدريس الذي يتأسس على مدخل الكفايات، لا بد أن يبلغ مقاصده لأنه لا يتناول شخصية الطالب تناولاً تجزيئياً (غريب، ٢٠٠١).

وقد توصل سو ونج ميو(٢٠٠٤، So Wing-mue)، إلى عدد من التصورات لمفهوم الكفاية وهي أولاً: عبارة عن سلوك أو أداء لعمل شيء محدد بشكل مستقل لتحقيق هدف معين، وثانياً: المعرفة والمهارة التي تستلزم إختيار الأفضل، وهي إمتلاك الشخص لعدد من المهارات، والأداء، والمعرفة، والسلوك الجيد، والدوافع.

أما الدريج (٢٠٠٤)، فيرى أن الكفايات ما هي الا الأهداف السلوكية المحددة تحديداً

دقيقاً والتي تصف كل المعارف، والمهارات، والإتجاهات التي يعتقد أنها ضرورية للمعلم إذا أراد أن يعلم تعليماً فعالاً، أو أنها الأهداف العامة التي تعكس الوظائف المختلفة التي على المعلم أن يكون قادراً على أدائها.

وتعد حركة إعداد المعلمين القائمة على الكفايات من أبرز ملامح المستحدثات التربوية المعاصرة والأكثر شيوعاً، وتوصف البرامج القائمة على أساس الكفايات بأنها مجموعة من الإجراءات التي تساعد الطالب/ المعلم في أثناء الإعداد على أن يكتسب المعلومات والمهارات والاتجاهات التي دلت البحوث والأدلة العملية والخبراء على أنها تستطيع أن تسهم في إعداده ليؤدي دوره بفاعلية (الفتلاوي، ٢٠٠٣) .

٣- العلاقة بين الفعّالية والكفاية :

تتلخص العلاقة بين الفعّالية والكفاية بالنقاط الآتية :

أ- إذا تحققت الفعّالية لشيء ما فهي تعني تحقيق الكفاية له.

ب- الكفاية مطلب ضروري للفعالية .

ج- إذا تحققت الكفاية لشيء ما، فهذا لا يعني بالضرورة تحقق الفعّالية به.

د- إن الكفاية أحد عناصر الفعّالية.

هـ- إن نطاق الفعّالية يتضمن الكفاية، ولكن نطاق الكفاية قد لا يتضمن الفعّالية.

أما العلاقة بين الكفاية والأداء فإنه لكي يكون الأداء فعّالاً يجب أن يكون ذا كفاية عالية، وأن الكفاية ترتبط بالمقدرة على العمل بمستوى معين من الأداء، كما ترتبط بسلوك أدائي مرضٍ للقيام بمقتضيات الأفعال والأعمال التي يتطلبها التدريس. والعلاقة بين كل ما سبق والتدريب، فان التدريب يتيح الفرصة للكفاية والمهارة بالظهور في مستوى الأداء، ويتيح الفرصة للأداء ليكون فعّالاً عن طريق ما يوفره من جهود تبذل بشكل منظم، وعن طريق التمرين والممارسة العملية لجوانب التعلم المختلفة(المعرفية، والمهارية، والوجدانية) أللازمة لأداء عمل ما بشكل فعّال، وبكفاءة، وإنتاجية عالية(الفتلاوي، ٢٠٠٣).

٤- أبعاد الكفايات التي ينبغي توافرها في المعلم الفعّال هي :

١- البعد الأخلاقي : مثل التمتع بأخلاقيات مهنية عالية، العدل، والحماس، والمرونة، والشجاعة. . . الخ.

٢- البعد الأكاديمي : ويضم الكفايات المعرفية الأكاديمية أللازمة لتمكينه من تدريس مادة ما بفاعلية واقتدار، مثل الإلمام بمادة التخصص، وإمتلاك مهارات التقصي، والإكتشاف العلمي، والإطلاع على كل جديد. . . الخ.

٣- البعد التربوي : القدرة على إستخدام المفاهيم والإتجاهات، وأنواع السلوك الأدائي بإتقان لتحقيق الأهداف التربوية مثل: تحليل محتوى المادة، وتحليل خصائص المتعلم، وصياغة أهداف التدريس، وتحديد طرائق التدريس والتقويم. . الخ.

٤- بعد التفاعل والعلاقات الإنسانية: ويضم الكفايات الوجدانية والاجتماعية مثل التعاون، وإقامة علاقات مع المتعلمين والقائمة على الإحترام المتبادل، وتشجيع المشاركة. . الخ (الفتلاوي، ٢٠٠٣).

ويمكن ربط الكفايات بمجال إعداد المعلمين ببعدين رئيسيين :

١- البعد الأول : يتمثل في المحتوى الذي يجب أن تشتمل عليه الكفايات، ويضم المعارف، والمهارات، والإتجاهات، والوظائف، كنتاجات تعليمية على المعلم أن يمتلكها ويكون قادراً على تأديتها أثناء عملية التدريس .

٢- البعد الثاني: يتمثل في درجة تحديد المعارف، والمهام، والمهارات التي تشتمل عليها الكفايات، فقد يكون تحديداً تفصيلياً سلوكياً، وعلى شكل نتاجات تعليمية قابلة للملاحظة والقياس، وقد يكون وصفاً عاماً (الدريج، ٢٠٠٤).

وقد أشار(نشوان، ٢٠٠٤) في دراسته "تطوير كفايات للمشرفين الأكاديميين في التعليم الجامعي في ضوء مفهوم إدارة الجودة الشاملة في فلسطين" ، إلى تصور مقترح لتطوير كفايات المشرفين الأكاديميين في جامعة القدس المفتوحة في ضوء مفهوم إدارة الجودة الشاملة على اعتبار ان المشرفين الأكاديميين ركن أساسي في النظام التعليمي الجامعي، وأحد المدخلات الأساسية، وعليه لابد أن يتمتع المشرف الأكاديمي بكفايات ضرورية لممارسة عمله، وتحقيق الأهداف المطلوبة منه لخدمة الجامعة والبيئة، وذلك في ضوء مفهوم الجودة الشاملة، ومن هذه الكفايات :

١- كفايات شخصية: وهي سمات أساسية تساعده على سهولة تحقيق أهدافه، وأهداف الجامعة، والمجتمع مثل: الإتزان النفسي، والقدوة الحسنة، والقدرة على الإبتكار وتقبل الأفكار، وسعة الإطلاع بالمعرفة والتكنولوجيا، ومزاولة البحث العلمي، بالإضافة للعديد من الصفات الأخرى .

٢- كفايات فنية (مهنية): وتشمل : القدرة على التخطيط والتحليل، واتخاذ القرارات بأسلوب علمي، وتحديد الأهداف بصورة سليمة، وعرض المادة بتسلسل، واستخدام وسائط التعلم، وإعداد التعيينات بأسلوب التعليم الذاتي، تزويد الدارسين بتغذية راجعة عن أدائهم في التعيينات والامتحانات.

٣-كفايات أكاديمية : وتشمل على التمكن من المادة العلمية، والإطلاع على المصادر الحديثة في مجال التخصص، والقدرة على عمل أبحاث علمية تطبيقية لخدمة الجامعة والمجتمع . . . الخ.

٤-كفايات ثقافية: وتشمل سعة الإطلاع علي مواد مختلفة عن تخصصه، والمشاركة في الندوات الثقافية والمجلات المختلفة، والاهتمام بالأحداث المحلية والعالمية، والإطلاع على ثقافات وحضارات مختلفة .

٥ - كفايات إدارية: وتتضمن القدرة على ممارسة العمليات الإدارية كالتخطيط، والتنظيم، والرقابة، والإشراف، والاتصال والتواصل بطريق سليمة، تراعي الحداثة في الأسلوب القيادي كالديمقراطية وما يتبعها من عمليات التفويض، واستخدام نماذج حديثة في القيادة . . الخ.

٦- كفايات إدارة الجودة الشاملة: إن المشرفين الأكاديميين هم جزء من نظام إداري جامعي لا يمكن أن يندرج سلوكهم بشكل منفرد عن باقي أجزاء النظام التعليمي، فإدارة الجودة الشاملة تتطلب تعاون ومشاركة الإدارة العليا في الجامعة مع فريق تطوير إدارة الجودة الشاملة لتحسين فعاليتهم من خلال المزيد من التدريب المستمر والفعال، وبالتالي لابد من إضافة كفاية أخرى تتعلق بالجودة الشاملة وتطبيقها، وتتطلب هذه الكفاية توفر صفات قيادية لدي المشرف الأكاديمي تمكنه من الابتكار والتغيير من أجل الحصول على مخرجات تعليمية مناسبة، وبالتالي فهو قائد تربوي، واجتماعي، وديمقراطي، وموجه، ومنشط للعملية التعليمية، ويدير الوقت بشكل سليم دون إهدار تربوي. كما ترتبط كفايات الجودة الشاملة بقدرة المشرف الأكاديمي على الاتصال والتواصل، والتقويم المستمر، والرقابة الذاتية، والقدرة على اتخاذ القرارات بشكل موضوعي وعلمي، والقناعة بالعمل والتصميم علي النجاح، وأنه لا يوجد حد أقصى للأداء والعمل، بالإضافة لامتلاك مهارات الجودة الشاملة التي ترتبط بالقدرة على تحديد المشكلة، والأهداف، والتحليل، والتفسير، والتقويم المستمر .

الدراسات التي تناولت كفايات المشرفين الأكاديميين في جامعة القدس المفتوحة والتعليم عن بعد بشكل عام :

هدفت دراسة (نصر الله ، ٢٠٠٠) ، إلى معرفة اتجاهات المشرفين الأكاديميين نحو برنامج التعليم المفتوح في جامعة القدس المفتوحة في فلسطين ، كما هدفت إلى معرفة أثر متغيرات الجنس ، والمؤهل العلمي ، والوضع الوظيفي ، والعمر ، على استجابات المشرفين الأكاديميين نحو التعليم المفتوح . وأظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهات المشرفين الأكاديميين في جامعة القدس المفتوحة نحو برنامج التعليم كانت إيجابية على جميع الأبعاد ، ما عدا مجال بنية البرنامج من حيث المحتوى والتقويم ، كما توصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود أثر لكل من متغيري الجنس والعمر في اتجاهات المشرفين الأكاديميين نحو برنامج التعليم المفتوح في جامعة القدس المفتوحة ، ووجود فروق تعزى لمتغيري الوضع الوظيفي ، والمؤهل العلمي . وأوصى الباحث بضرورة توفير مكتبات ومختبرات علمية في جميع المراكز التعليمية ، والتركيز على تعيين مشرفين متفرغين ينتمون إلى مؤسسة جامعة القدس المفتوحة ويلتزمون بمصالحها ، وتفعيل دور البرامج التلفزيونية التعليمية .

وهدفت دراسة (نشوان ، ٢٠٠٠) ، إلى إلقاء الضوء على استخدام التعلم عن بعد في تربية المعلمين قبل الخدمة بجامعة القدس المفتوحة كأول تجربة من هذا النوع في المنطقة العربية ، مع التركيز على تعليم العلوم وإعداد معلمي العلوم بوجه خاص ، والمشكلات التي تواجه تعليم العلوم بجامعة القدس المفتوحة . وتطرقت هذه الدراسة إلى تدريس العلوم بالجامعة ، وبعض المشكلات التي تواجه تعليم العلوم فيها ، ومنها : نقص الكفاءات العلمية المتخصصة ، وصعوبة إنشاء مختبرات علمية في جميع فروع الجامعة ، مما دفع إلى استخدام مختبرات الجامعات الأخرى في فلسطين ، وكذلك اعتماد الجامعة على محاضرين غير متفرغين من الجامعات الفلسطينية والتي تعتمد على النظام التقليدي ، والذي يختلف بدوره عن نظام التعليم عن بعد مما ينعكس سلباً على التحصيل الأكاديمي الجامعي للطلبة .

وحاول مكنزي(Mckenzi,and et.al ، ٢٠٠٠) ، في دراسته تحديد بعض العوامل ذات العلاقة باحتياجات واهتمامات مدرسي التعليم عن بعد ، وتضمنت أداة الدراسة المستخدمة مجالات عدة منها : دعم الجامعة أعضاء هيئة التدريس في مجال التعليم عن بعد ، والتدريب ، وأساليب إلتحاقهم بالتعليم عن بعد ، ومشكلات تتعلق بإعداد الطلاب في المساقات المختلفة ، والوقت أللازم لإعداد المحاضرة وغيرها ، وبينت أهم النتائج في مجال دعم الجامعة وهي ما يراه أعضاء هيئة التدريس من ضرورة توفير إمكانيات إضافية

ومتنوعة للتدريس، وتوفير المستلزمات التكنولوجية، وإعطاء وقت إضافي لإعداد المحاضرات، وتوفير حوافز إضافية مادية ومعنوية.

وهدفت دراسة (عبد الغفور، ٢٠٠٤)، إلى تحديد الكفايات التعليمية الأساسية الواجب توافرها في المشرف الأكاديمي في جامعة القدس المفتوحة، للمشرفين الأكاديميين المتفرغين وغير المتفرغين. وقد توصلت الدراسة إلى أن درجة امتلاك المشرفين الأكاديميين للكفايات التعليمية على مستوى المجالات كانت مرتفعة في مجال إدارة المواقف التعليمية، ومجال بنية المادة الدراسية، ومجال طرق التدريس، ومجال العلاقات مع الدارسين والآخرين، ومجال التقويم، وجاء بعضها في حدود درجة المتوسط، كمجال الإرشاد والتوجيه، ومجال التخطيط للتعليم، أما مجال استخدام تكنولوجيا التعليم فقد كان متدنياً. وقد توصلت الدراسة إلى أن متغير الجنس، والوضع الوظيفي للمشرف، لم يكن لهما تأثير على درجة إمتلاك الكفايات على مستوى أي من مجالات الدراسة. وتبيّن أن متغير المؤهل العلمي للمشرف، ورتبته الأكاديمية، وبرنامجه الأكاديمي الذي ينتمي إليه، لم يكن لها تأثير على درجة امتلاك الكفايات على مستوى كل من مجال إدارة المواقف التعليمية، ومجال بنية المادة الدراسية، ومجال التخطيط، إضافة إلى أنه لم يكن لمتغير المؤهل العلمي تأثير أيضاً على مستوى مجال طرق التدريس، ولم يكن لمتغير الرتبة الأكاديمية تأثير على مستوى مجال استخدام تكنولوجيا التعليم، ولم يكن لمتغير البرنامج الأكاديمي تأثير على مستوى الأداء الكلي، في حين كان هناك تأثير لمتغير المؤهل العلمي على مستوى الأداء الكلي وعلى مستوى كل من مجال التقويم، والعلاقات العامة مع الدارسين والآخرين، والإرشاد والتوجيه، واستخدام تكنولوجيا التعليم لصالح حملة مؤهل الدكتوراة. وأخيراً كان لمتغير سنوات خبرة المشرف الأكاديمي تأثير على مجال استخدام تكنولوجيا التعليم وذلك لصالح الخبرة المتوسطة والطويلة، ولم يكن هناك تأثير على المجالات السبعة الباقية، وقد اختلفت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في المجالات المدروسة.

وهدفت دراسة (كمال وقواسمة، ٢٠٠٤)، إلى معرفة طبيعة نظرة الدارسين في جامعة القدس المفتوحة إلى اللقاءات التدريسية الوجاهية التي يتلقونها من خلال دراسة نظرتهم إلى أبعادها الستة المختلفة، والأبعاد المقصودة للقاءات التدريسية هي: التفاعل بين المشرفين الأكاديميين والدارسين خلال اللقاءات الوجاهية، والتفاعل بين الدارسين أنفسهم أثناء اللقاءات الوجاهية، والالتزام المهني للمشرفين الأكاديميين فيما يتعلق باللقاءات الوجاهية، والبيئة المادية للتعلم في المكان الذي يتم فيه اللقاء، ومكانة اللقاءات الوجاهية لدى الدارسين

ودورها في تعلمهم، ورضا الدارسين الكلي عن اللقاءات الوجاهية. وقد صمم الباحثان إستبانة خاصة مكونة من (٧٤) بنداً تغطي الأبعاد الستة المذكورة، وزعت على عينة طبقية عشوائية من الدارسين في الجامعة، في العام الدراسي ٢٠٠٠/ ٢٠٠١، مكونة من (١٤٠٠) دارسا ودارسة، في (٨) مناطق تعليمية. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها: أن للقاءات الوجاهية مكانة كبرى لدى الدارسين تدل على إيمانهم بفعاليتها في عملية تعلمهم، وأن الدارسون ينظرون نظرة إيجابية عالية إلى المشرفين الذين يستمعون إلى أسئلتهم وتعليقاتهم ويردون عليها، وأن اللقاءات الوجاهية تتيح فرصاً جيدة للتفاعل فيما بين الدارسين علمياً واجتماعياً، وأخيراً عبر الدارسون عن نظرة سلبية نحو البيئة المادية التي تتم فيها اللقاءات التدريسية الوجاهية.

هدفت دراسة (شاهين، ٢٠٠٤)، إلى توضيح أدوار أعضاء هيئة التدريس الجامعي، بالإضافة إلى عرض العلاقة بين جودة النوعية وجودة أعضاء الهيئة التدريسية، مع التركيز على أهمية ودور التطوير المهني في تحقيق جودة النوعية في التعليم العالي. وقد أوضحت الدراسة أن أدوار عضو هيئة التدريس تنحصر بشكل عام في التدريس والتقويم، والإرشاد والتوجيه، والتأليف، والترجمة، والتطوير المهني، وخدمة المجتمع، والبحث العلمي، وتم تصنيفها في أربعة مجالات رئيسة تتعلق بالطلاب، والمؤسسة التعليمية، والمجتمع المحلي ودوره تجاه نفسه، أما بخصوص متطلبات الجودة وعلاقتها بأعضاء الهيئة التدريسية، تبيّن أن جودة النوعية تتطلب جودة أعضاء هيئة التدريس أنفسهم باعتبارهم عنصراً فعالاً في تحقيق الجودة، وذلك في ضوء ما يملكون من مدخلات. وأشارت الدراسة إلى وسائل التطوير المهني، وأهمية التطوير المهني في رفع مستوى المدخلات، والعمليات، والمخرجات في المنظومة التعليمية، لا سيما وأن التطوير المهني سينعكس إيجاباً على تطوير مستويات الأداء في مختلف المجالات، وتحقيق الإلتزام والمسؤولية الفردية وتأكيد روح العمل الجماعي، وتشكل هذه العناصر أساسيات المسؤولية الفردية والجماعية في تحقيق جودة التعليم، ولهذا فإن التطوير المهني متطلب لتحقيق الجودة وبدونه فإن تحقيق الجودة سيكون أمراً صعباً ولن يتحقق الأداء المرغوب المنسجم مع متطلبات الجودة.

سعت دراسة (الرشيد، ١٤٢٤هـ)، إلى التعرف على مدى إمتلاك مشرفي تقنيات التعليم في المملكة العربية السعودية لكفايات المجالين النظري والتطبيقي لتقنية التعليم، ومدى حاجتهم للتدريب عليها في ضوء متغيرات الدراسة التي شملت (طبيعة العمل، والمؤهل الأكاديمي، والتخصص، والتأهيل التربوي، والخبرة، وعدد الدورات التدريبية)، ولجمع

البيانات اللازمة أعد الباحث استبانة في مجال تقنية التعليم تم إدراجها في المحاور التالية : التصميم، والتطوير، والاستخدام، والإدارة، والتقويم، كما تم ترتيبها ضمن محاورها لتشمل بعدين رئيسين هما : امتلاك الكفاية، والحاجة للتدريب عليها. وتوصلت الدراسة الى وجود ارتباط عكسي دال احصائياً عند مستوى ٠,٠٥ بين مدى امتلاك مشرفي تقنيات التعليم لكفايات المجالين النظري والتطبيقي لتقنية التعليم ومدى حاجتهم للتدريب عليها، وأن محور الإستخدام احتل المرتبة الأولى في جانب إمتلاك الكفاية، وجاء معدل امتلاك أفراد العينة هذا المحور بدرجة كبيرة، في حين جاء في المرتبة الأخيرة في جانب الحاجة للتدريب.

هدفت دراسة(خليل، ٢٠٠٥)، إلى معرفة المعوقات التي تواجه المشرفين الأكاديميين المتفرغين في جامعة القدس المفتوحة في فلسطين، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكون مجتمع الدراسة وعينتها من جميع المشرفين الأكاديميين المتفرغين في جامعة القدس المفتوحة في فلسطين للعام الجامعي ٢٠٠٤/ ٢٠٠٥. توصلت الدراسة إلى أن أعلى مجال في المعوقات هو مجال المعوقات التي تتعلق بالنمو المهني والبحث العلمي، ثم المعوقات المتعلقة بالنظام التعليمي (نظام التعليم المفتوح والتعليم عن بعد)، ثم المعوقات التي تتعلق بمجال المرافق والبنى التحتية، وأخيراً المعوقات الإدارية والمالية. ثم أشارت نتائجها إلى وجود اختلاف في درجة المعوقات التي تواجه المشرفين الأكاديميين المتفرغين في جامعة القدس المفتوحة باختلاف المتغيرات التالية : الجنس لصالح الاناث، والدرجة العلمية لصالح حملة الدكتوراة، والتخصص لصالح المشرفين الأكاديميين من ذوي تخصصات العلوم الطبيعية، وسنوات الخبرة للمشرفين الأكاديميين الذين تزيد خبراتهم عن ١٢ سنة، والرتبة الأكاديمية لصالح درجة أستاذ مشارك فأعلى، والمنطقة التعليمية لصالح غزة.

من خلال الدراسات السابقة يتضح بأنه تم التركيز على عدة أمور أساسية من أهمها ما يلي :

١- يعدُّ المشرفون الأكاديميون ركناً أساسياً في النظام التعليمي الجامعي، وأحد المدخلات الأساسية، وعليه لابد أن يتمتع المشرف الأكاديمي بكفايات ضرورية لممارسة عمله وتحقيق الأهداف المطلوبة منه لخدمة الجامعة والبيئة.

٢- ترتبط كفايات الجودة الشاملة بقدرة المشرف الأكاديمي على الاتصال والتواصل، والتقويم المستمر، والرقابة الذاتية، والقدرة على إتخاذ القرارات بشكل موضوعي وعلمي،

والقناعة بالعمل والتصميم على النجاح .

٣- ضرورة توضيح أدوار أعضاء هيئة التدريس الجامعي بالإضافة إلى عرض العلاقة بين جودة النوعية وجودة أعضاء الهيئة التدريسية .

٤- التركيز على أهمية ودور التطوير المهني في تحقيق جودة النوعية في التعليم العالي للمشرف الأكاديمي .

٥- إن أدوار عضو هيئة التدريس تنحصر بشكل عام في التدريس والتقويم، والإرشاد والتوجيه، والتأليف والترجمة، والتطوير المهني، وخدمة المجتمع، والبحث العلمي .

٦- يرى أعضاء هيئة التدريس ضرورة توفير إمكانيات إضافية ومتنوعة للتدريس، وتوفير مستلزمات التكنولوجية، وإعطاء وقت إضافي لإعداد المحاضرات، وتوفير حوافز إضافية مادية ومعنوية .

٧- إن أعلى مجال في المعوقات لدى المشرفين التربويين في جامعة القدس المفتوحة هو مجال المعوقات الذي يتعلق بالنمو المهني والبحث العلمي .

طريقة الدراسة وإجراءاتها:

مجتمع الدراسة وعينتها:

استخدم المنهج الوصفي للدراسة الحالية، حيث تكون مجتمع الدراسة من جميع المشرفين الأكاديميين المتفرغين في جامعة القدس المفتوحة في فلسطين، للعام الجامعي ٢٠٠٥/ ٢٠٠٦، والبالغ عددهم (٢٨٧) مشرفاً ومشرفةً، وذلك وفقاً للبيانات التي حصلت عليها الباحثة من دائرة شؤون الموظفين في الجامعة، وجميع الدارسين في جامعة القدس المفتوحة في فلسطين والبالغ عددهم (٥١٦٤٦) من كافة التخصصات عدا تخصص الزراعة . تم إختيار عينة طبقية عشوائيةStratified Random Sample تمثل مختلف طبقات المجتمع الأصلي، حيث روعي أن تضم عينة الدراسة، جنس الدارسين، وتخصصهم، والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة للمشرفين . أرسلت أداة الدراسة إلى عينة عشوائية من المشرفين الأكاديميين قوامها (١٥٣)، وأخرى إلى طلاب جامعة القدس المفتوحة قوامها (٣٨١) دارساً ودارسةً، بلغ عدد المستجيبين منهم (٣٣٦)، وأسقطت (٣) استبانات غير مكتملة، فتبقى (٣٣٣) إستبانة مكتملة الإجابة . وفيما يلي الجدول التوضيحي لتوزيع أفراد الدراسة الذين اعتمدت استجاباتهم وفقا لمتغيرات الدراسة .

جدول (١)
جدول يبين خصائص العينة الديمغرافية

المتغيرات		العدد	النسبة المئوية	القيم الناقصة
فئة المستجيب	دارس	333	68.5	-
	مشرف	153	31.5	
جنس الدارس	ذكر	142	42.6	-
	أنثى	191	57.4	
تخصص الدارس	الإدارة والريادة	67	20.2	1
	أنظمة المعلومات الحاسوبية	39	11.7	
	تنمية اجتماعية	113	34.0	
	تربية	113	34.0	
المؤهلات العلمية للمشرف	ماجستير	75	49.0	-
	دكتوراه	78	51.0	
سنوات الخبرة للمشرف	5 سنوات فما دون	67	44.7	3
	من 5-10 سنوات	56	37.3	
	10 سنوات فأكثر	27	18.0	

تشير المعطيات الواردة في الجدول (١) إلى أن ٦٨,٥ ٪ من عينة الدراسة هم من الدارسين، في حين شكّل المشرفون ما نسبته ٣١,٥ ٪ من إجمالي العينة، أما فيما يخص جنس الدارسين، فقد كان ٤٢,٦ ٪ منهم من الذكور، و ٥٧,٤ ٪ من الإناث، أما تخصصهم فقد ذكر ٢٠,٢ ٪ أن تخصصهم إدارة وريادة، و١١,٧ ٪ أنظمة معلومات حاسوبية، و٣٤,٠ ٪ تنمية اجتماعية و٣٤ ٪ تربية.

أما فيما يتعلق بالمؤهلات العلمية للمشرفين فقد أشار ٤٩ ٪ منهم إلى أن مؤهلاتهم العلمية ماجستير، في حين أشار ٥١ ٪ منهم إلى أنهم من حملة الدكتوراة، وأخيراً فيما يتعلق بسنوات الخبرة للمشرفين الأكاديميين المتفرغين فقد ذكر ٤٤,٧ ٪ أن سنوات خبرتهم دون ٥ سنوات، في حين ذكر ٣٧,٣ ٪ منهم أن سنوات خبرتهم تتراوح ما بين ٥-١٠ سنوات، وأخيراً ذكر ١٨ ٪ من المشرفين والمشرفات أن سنوات خبرتهم فوق ١٠ سنوات.

أداة الدراسة:

١- تم الإستعانة في بناء الإستبانة بالأدب التربوي المتصل بموضوع الدراسة، والإستفادة من آراء المحكمين والمختصين التربويين، كما تم الإستعانة بعدد من الدراسات والأبحاث

العربية والعالمية حول موضوع الدراسة .

٢- اشتملت الإستبانة في صورتها الأولية على (٥٢) فقرة، تم حذف (٦) فقرات بناء على رأي السادة المحكمين فبلغت في صورتها النهائية (٤٦) فقرة، موزعة على أربعة أبعاد هي : البعد الأخلاقي والشخصي، والبعد الأكاديمي، والبعد التربوي، وبعد التفاعل والعلاقات الاجتماعية والإنسانية .

٣- اشتملت الاستبانة على عدد من المتغيرات المستقلة منها ما هو خاص بالمشرف الأكاديمي المتفرغ : المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، ومنها ما هو خاص بطلاب جامعة القدس المفتوحة وهي : الجنس، والتخصص .

٤- بعد جمع بيانات الدراسة، قامت الباحثة بمراجعتها تمهيداً لإدخالها للحاسوب، وقد تم إدخالها للحاسوب بإعطائها أرقاماً معينة، أي بتحويل الإجابات اللفظية إلى رقمية . وقد صيغت جميع عبارات الإستبانة بصورة إيجابية، أعطي لكل عبارة من عباراتها وزنا مدرجاً وفق سلم ليكرت LIKERT الخماسي لتقدير درجة أهمية العبارة كالآتي :

أ- تعطى القيمة الرقمية (٥) للإستجابة بدرجة كبيرة جداً .

ب- تعطى القيمة الرقمية (٤) للإستجابة بدرجة كبيرة .

ج- تعطى القيمة الرقمية (٣) للإستجابة بدرجة متوسطة .

د- تعطى القيمة الرقمية (٢) للإستجابة بدرجة قليلة .

هـ- تعطى القيمة الرقمية (١) للإستجابة بدرجة قليلة جداً .

صدق أداة الدراسة:

تم التحقق من صدق أداة الدراسة، بعرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص من أجل إبداء الرأي حول ملاءمة الفقرات لأغراض الدراسة من حيث الصياغة والمضمون . وقد تم الأخذ بملاحظات المحكمين، كما تم التدقيق اللغوي، واعتبرت موافقة المحكمين على المقياس بمثابة صدق له . وقد تم التحقق من صدق الأداة بحساب مصفوفة إرتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للأداة باستخدام معامل الارتباط بيرسون (Pearson correlation)، وأشارت النتائج إلى أن جميع قيم إرتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للأداة دالة إحصائياً، مما يشير إلى الاتساق الداخلي لفقرات الأداة وأنها تشترك معاً في قياس الكفايات التي ينبغي توافرها في المشرف الأكاديمي الفعّال في جامعة القدس المفتوحة، في ضوء الإطار النظري الذي بنيت الأداة على أساسه .

ثبات أداة الدراسة:

تم التحقق من ثبات أداة الدراسة بفحص الإتساق الداخلي لفقرات الأداة، بحساب معامل كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)، والتجزئة النصفية(Split-half)(معادلة سبيرمان-براون) على عينة الدراسة الكلية، حيث بلغ معامل الثبات على الدرجة الكلية حسب معامل كرونباخ ألفا (٩٧ , ٠) و(٩٥ , ٠) حسب التجزئة النصفية، وهي معاملات ثبات عالية مما يشير إلى دقة أداة القياس.

المعالجة الإحصائية:

تمت المعالجة الإحصائية اللازمة للبيانات، باستخراج الأعداد، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والإنحرافات المعيارية، وقد تم فحص أسئلة الدراسة عند المستوى (α = ٠٥ , ٠) ، عن طريق الاختبارات الإحصائية التالية: اختبار ت (T-test)، واختبار تحليل التباين الأحادي(One way analysis of variance)، ونتائج إختبار شيفيه للمقارنات الثنائية البعدية، ومعامل الثبات كرونباخ ألفا (Cronbach alpha)، والتجزئة النصفية((split-half (معادلة سبيرمان-براون)، وذلك باستخدام الحاسوب، وبرنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية .

Statistical Package for Social Sciences (SPSS).

نتائج الدراسة:

سؤال الدراسة الأول:

ما الكفايات التي ينبغي توافرها في المشرف الأكاديمي الفعّال في جامعة القدس المفتوحة من وجهة نظر المشرفين الأكاديميين والدارسين؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم إستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية، وذلك كما هو موضّح في الجداول من (٢- ٧).

جدول (٢)

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والأهمية النسبية، لأبرز الكفايات التي ينبغي توافرها في المشرف الأكاديمي الفعّال في جامعة القدس المفتوحة من وجهة نظر المشرفين والدارسين حسب أبعاد الدراسة مرتبة ترتيباً تنازلياً.

الرقم	الكفايات التي ينبغي توافرها في المشرف الأكاديمي الفعّال من وجهة نظر المشرفين والدارسين حسب أبعاد الدراسة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية
1-	البعد الأخلاقي والشخصي.	3.91	.80	%78.2
2-	بعد التفاعل والعلاقات الاجتماعية والإنسانية.	3.76	.90	%75.2
3-	البعد الأكاديمي.	3.73	.90	%74.6
4-	البعد التربوي.	3.68	.87	%73.6
	الكفايات بشكل عام	**3.77**	**.80**	**%75.4**

عند ملاحظة إستجابات المشرفين والدارسين حول الكفايات التي ينبغي توافرها في المشرف الأكاديمي الفعّال في جامعة القدس المفتوحة، فقد كانت هذه الدرجة متوسطة، حيث بلغ متوسط استجابتهم نحو ذلك ٣,٧٧ وأهميتة النسبية ٧٥,٤٪، ولقد كانت أول الكفايات التي ينبغي توافرها في المشرف الأكاديمي هي "البعد الأخلاقي والشخصي" بمتوسط حسابي ٣,٩١ وأهميتة النسبية ٧٨,٢، وفي المقام الثاني بعد "التفاعل والعلاقات الاجتماعية والإنسانية" بمتوسط حسابي ٣,٧٦، وأهميتة النسبية ٧٥,٢٪، وفي المقام الثالث "البعد الأكاديمي" بمتوسط حسابي ٣,٧٣ وأهميتة النسبية ٧٤,٦٪، وقد كان البعد "التربوي" آخر الكفايات التي ينبغي توافرها في المشرف الأكاديمي من وجهة نظر المشرفين الأكاديميين والدارسين بمتوسط حسابي ٣,٦٨، وأهميتة النسبية ٧٣,٦٪.

جدول (٣)

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والأهمية النسبية، لأبرز الكفايات التي ينبغي توافرها في المشرف الأكاديمي

رقم الفقرة	أبرز الكفايات التي ينبغي توافرها في المشرف الأكاديمي الفعّال كما تظهرها فقرات الدراسة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية
1	يتمتع بأخلاقيات مهنية عالية.	4.38	.85	87.66
4	يشجع الاحترام المتبادل بينه وبين الطلبة وبين الطلبة أنفسهم.	4.12	1.03	82.48
2	يتصف بالمرونة والشجاعة والحزم.	4.09	.93	81.82
11	يتحلى بروح القيادة القائمة على الثقة بالنفس.	4.09	1.01	81.75
13	يمتلك مهارات علمية كالتقصي والإكتشاف العلمي.	4.08	1.05	81.60
12	يحترم ذاتية المتعلم.	4.05	1.07	81.02

15	يراعي الفروق الفردية.	3.98	1.09	79.58
14	يلم بالأهداف التعليمية للسياق التعليمي الذي يقوم بتدريسه.	3.96	1.04	79.23
9	يحافظ على مناخ تدريسي ملائم بحيث لا يشعر طلبته بالملل والكسل.	3.95	1.15	78.91
7	يخاطب الطلبة بأساليب تربوية نفسية تزيد من دافعيتهم للتعليم.	3.94	1.13	78.87
10	يستمع جيداً للطلبة ويؤيد استجاباتهم الصحيحة .	3.93	1.13	78.59
39	يقيم علاقات مع الطلبة قائمة على التفاهم والتعاون والاحترام المتبادل.	3.91	1.13	78.17
40	يطور الانضباط الذاتي لدى المتعلمين.	3.91	1.10	78.12
32	يدير الأنشطة بشكل يسهل عملية التعليم.	3.89	1.08	77.79
45	يسهم في اتخاذ القرارات المتعلقة بمعالجة المشكلات الخاصة بالطلبة.	3.88	1.11	77.51
25	يحدد الأهداف التعليمية المتوخاة.	3.87	1.05	77.32
8	يستغل وقت التدريس استغلالاً حسناً فيه مصلحة طلبته.	3.83	1.19	76.69
44	تعليم الطلاب كيف يتعلمون (ذاتياً، وفردياً، وجماعياً).	3.83	1.10	76.67
41	ربط خبرات المتعلمين بالخبرات الحياتية الواقعية.	3.83	1.08	76.60
20	يعد دراسات وبحوثاً متصلة بمادة تخصصه وفق مناهج وأسس البحث العلمي.	3.82	1.12	76.49
19	يساعد الطلبة على إيجاد المعلومات بأنفسهم أي تشجيعهم على التعليم الذاتي.	3.82	1.16	76.33
16	يساعد الطلبة على توظيف ما يتعلمونه في حياتهم المعرفية.	3.79	1.22	75.75
24	يخطط التعيينات البيتية بما يتناسب والتعلم الذاتي.	3.79	1.14	75.73
43	يشجع مشاركة الطلبة في المناقشات الفردية والزمرية.	3.78	1.14	75.67
31	يتيح الفرصة للطلبة للمشاركة والمبادرة الفعالة في عملية التعلم.	3.78	1.10	75.52
38	يتعامل مع زملائه لإنجاح عمليتي التعليم والتعلم.	3.77	1.19	75.48
6	يشجع فرص التقويم الذاتي ويقلص فرص التحيز لأدنى درجة.	3.77	1.12	75.35
18	ينظم الوقت ويستفيد منه في تحقيق الأهداف.	3.77	1.13	75.34
5	يظهر اهتماماً وثقة بطلبته ويعاملهم معاملة إنسانية قائمة على الاهتمام.	3.76	1.08	75.29
34	يشجع الأنشطة التي تنمي مهارات التعلم الذاتي.	3.76	1.09	75.11
3	ديناميّ يستخدم صوته وتعبيرات الوجه لجلب الانتباه.	3.76	1.09	75.11
17	يشجع الطلبة على تطوير أساليبهم الخاصة بالبحث العلمي.	3.75	1.14	75.07
36	يقيم تعلم الطلاب تقويما مستمرا.	3.74	1.15	74.82
28	يستفيد من التغذية الراجعة في كل مواقف تعليمي.	3.74	1.16	74.72
35	ينمي إتجاهات ايجابية لدى المتعلمين نحو استخدام التقنيات الحديثة.	3.73	1.16	74.64
33	يستخدم الأعمال الكتابية والملفات والتعيينات البيتية بكل أنواعها كمصدر تعلم.	3.73	1.11	74.58
42	تنمية مفاهيم ايجابية عن الذات لدى المتعلمين.	3.73	1.15	74.56
30	يستثمر التفكير والدافعية للتعليم عند الطلبة.	3.73	1.14	74.51
26	يختار أنشطة تعليمية متنوعة (فردية أو زمرية).	3.72	1.11	74.41
37	يشجع المتعلمين على استخدام أسلوب التقويم الذاتي.	3.71	1.20	74.21
29	يعطي التعليمات والتوجهات للطلبة من خلال النقد البناء.	3.70	1.11	74.10
46	يشخص أنماط السلوك الدالة على عدم الانتباه والسأم ومعالجة ذلك لدى الحاجة.	3.66	1.16	73.26
27	ينظم المادة التعليمية تنظيما نفسيا من السهل إلى الصعب.	3.65	1.17	72.97
21	يستثمر وسائل الإتصال كالتلفون والإنترنت والتقاز للتواصل مع الطلبة.	3.60	1.22	71.94
23	يعد خطط تعلم الطلبة في المستويات المختلفة : الأهداف، والمحتوى، والأنشطة.	3.59	1.24	71.85
22	يطلع على كل جديد في مجال تخصصه.	3.36	1.39	67.27
	الكفايات بشكل عام	**3.77**	**.80**	**%75.4**

يوضّح جدول (٣)، أن أبرز الكفايات التي ينبغي توافرها في المشرف الأكاديمي الفعاّل كانت الفقرة الأولى في البعد "الأخلاقي والشخصي"، والتي ترى بأنه ينبغي أن "يتمتع المشرف الأكاديمي بأخلاقيات مهنية عالية" بمتوسط حسابي٣٨, ٤، وأهمية نسبية ٦٦, ٨٧٪، وأن "يشجيع الإحترام المتبادل بينه وبين الطلبة وبين الطلبة أنفسهم" بمتوسط حسابي، ١٢, ٤ وأهمية نسبية٤٨, ٨٢٪، ثم ينبغي على المشرف أن "يتصف بالمرونة والشجاعة والحزم" بمتوسط حسابي٠٩, ٤، وأهمية نسبية ٨٢, ٨١٪، ثم أن "يتحلي بروح القيادة القائمة على الثقة بالنفس" بمتوسط حسابي ٠٩, ٤ وأهمية نسبية ٧٥, ٨١٪، وأخيراً أن "يمتلك المشرف الأكاديمي مهارات علمية كالتقصي والإكتشاف العلمي" بمتوسط حسابي٠٨, ٤ وأهمية نسبية ٨١,٦٠٪، في حين حصلت الفقرات التالية على أقل الإستجابات، وهي أن "يطلع على كل جديد في مجال تخصصه" بمتوسط حسابي ٣٦, ٣ وأهمية نسبية ٢٧, ٦٧٪، وأن "يعد خطط تعلم الطلبة في المستويات المختلفة" بمتوسط حسابي٥٩, ٣ وأهمية نسبية ٨٥, ٧١٪، وأن "يستثمر وسائل الإتصال للتواصل مع الطلبة" بمتوسط حسابي ٦٠, ٣ وأهمية نسبية٩٤, ٧١٪، وأن "ينظم المادة تنظيماً نفسياً من السهل إلى الصعب" بمتوسط حسابي ٦٥, ٣ وأهمية نسبية ٩٧, ٧٢٪، وأخيراً أن "يشخص أنماط السلوك الدالة على عدم الإنتباه والسأم ومعالجة ذلك لدى الحاجة" بمتوسط حسابي ٦٦, ٣ وأهمية نسبية ٢٦, ٧٣٪.

جدول رقم (٤)

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والأهمية النسبية، لأبرز الكفايات الشخصية والأخلاقية التي ينبغي توافرها في المشرف الأكاديمي الفعّال في جامعة القدس المفتوحة من وجهة نظر المشرفين والدارسين كما تظهرها فقرات الدراسة مرتبة تنازلياً.

رقم الفقرة	أبرز الكفايات المتعلقة في البعد الأخلاقي والشخصي التي ينبغي توافرها في المشرف الأكاديمي الفعّال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية
1	يتمتع بأخلاقيات مهنية عالية.	4.38	.85	87.66
4	يشجع الإحترام المتبادل بينه وبين الطلبة وبين الطلبة أنفسهم .	4.12	1.03	82.48
2	يتصف بالمرونة والشجاعة والحزم.	4.09	.93	81.82
11	يتحلى بروح القيادة القائمة على الثقة بالنفس.	4.09	1.01	81.75
12	يحترم ذاتية المتعلم.	4.05	1.07	81.02
9	يحافظ على مناخ تدريسي ملائم بحيث لا يشعر طلبته بالملل والكسل.	3.95	1.15	75.75
7	يخاطب الطلبة بأساليب تربوية نفسية تزيد من دافعيتهم للتعليم.	3.94	1.13	78.87
10	يستمع جيدا للطلبة ويؤيد إستجاباتهم الصحيحة .	3.93	1.13	78.59
8	يستغل وقت التدريس استغلالاً حسناً فيه مصلحة طلبته.	3.83	1.19	76.69
6	يشجع فرص التقويم الذاتي ويقلص فرص التحيز لأدنى درجة .	3.77	1.12	75.35
5	يظهر إهتماما وثقة بطلبته ويعاملهم معاملة إنسانية قائمة على الإهتمام.	3.76	1.08	75.29
3	ديناميي يستخدم صوته وتعبيرات الوجه لجلب الإهتمام.	3.76	1.09	75.11
	الدرجة الكلية	**3.91**	**.80**	**%78.2**

تشير المعطيات الواردة في جدول (٤)، إلى أن أبرز الكفايات المتعلقة بالبعد الأخلاقي والشخصي التي ينبغي توافرها في المشرف الأكاديمي الفعّال في جامعة القدس المفتوحة من وجهة نظر المشرفين والدارسين، كانت في "أن يتمتع المشرف الأكاديمي بأخلاقيات مهنية عالية" بمتوسط حسابي ٣٨ , ٤ وأهمية نسبية ٦٦ , ٨٧٪، وفي المقام الثاني ينبغي على المشرف أن "يشجع الإحترام المتبادل بينه وبين الطلبة وبين الطلبة أنفسهم" بمتوسط حسابي ١٢ , ٤ وأهمية نسبية ٤٨ , ٨٢٪، ثم أن "يتصف بالمرونة والشجاعة والحزم" بمتوسط حسابي ٠٩ , ٤ وأهمية نسبية ٨٢ , ٨١٪، و "التحلي بروح القيادة القائمة على الثقة بالنفس" بمتوسط حسابي ٠٩ , ٤ وأهمية نسبية ٧٥ , ٨١٪. وأخيراً "إحترام ذاتية المعلم" بمتوسط حسابي ٠٥ , ٤ وأهمية نسبية ٠٢ , ٨١٪.

جدول رقم (٥)

المتوسطات الحسابية، والإنحرافات المعيارية، والأهمية النسبية، لأبرز الكفايات الأكاديمية التي ينبغي توافرها في المشرف الأكاديمي الفعّال في جامعة القدس المفتوحة من وجهة نظر المشرفين والدارسين كما تظهرها فقرات الدراسة مرتبة تنازلياً.

رقم الفقرة	أبرز الكفايات المتعلقة بالبعد الأكاديمي التي ينبغي توافرها في المشرف الأكاديمي الفعّال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية
13	يمتلك مهارات علمية كالتقصي والاكتشاف العلمي.	4.08	1.05	81.60
15	يراعي الفروق الفردية.	3.98	1.09	79.58
14	يلم بالأهداف التعليمية للمساق التعليمي الذي يقوم بتدريسه.	3.96	1.04	79.23
20	يعد دراسات وبحوثا متصلة بمادة تخصصه وفق مناهج وأسس البحث العلمي.	3.82	1.12	76.49
19	يساعد الطلبة على إيجاد المعلومات بأنفسهم أي تشجيعهم على التعليم الذاتي.	3.82	1.16	76.33
16	يساعد الطلبة على توظيف ما يتعلمونه في حياتهم المعرفية.	3.79	1.22	75.75
18	ينظم الوقت ويستفيد منه في تحقيق الأهداف.	3.77	1.13	75.34
17	يشجع الطلبة على تطوير أساليبهم الخاصة بالبحث العلمي.	3.75	1.14	75.07
21	يستثمر وسائل الإتصال كالتلفون، والإنترنت، والتلفاز للتواصل مع الطلبة .	3.60	1.22	71.94
22	يطلع على كل جديد في مجال تخصصه.	3.36	1.39	67.27
	الدرجة الكلية	**3.73**	**.90**	**%74.6**

عند ملاحظة استجابات المشرفين والدارسين، حول أبرز الكفايات الخاصة بالبعد الأكاديمي التي ينبغي توافرها في المشرف الأكاديمي، كانت " امتلاكه لمهارات علمية كالتقصي والإكتشاف العلمي " بمتوسط حسابي ٤,٠٨ وأهمية نسبية ٨١,٦٠، " وأن يراعي الفروق الفردية " بمتوسط حسابي ٣,٩٨ وأهمية نسبية ٧٩,٥٨٪، " والإلمام بالأهداف التعليمية للمساق التعليمي الذي يقوم بتدريسه المشرف " بمتوسط حسابي ٣,٩٦ وأهمية نسبية ٧٩,٢٣، " وإعداد دراسات وبحوث متصلة بمادة تخصصه وفق مناهج وأسس البحث العلمي " بمتوسط حسابي ٣,٨٢ وأهمية نسبية ٧٦,٤٩، وأخيراً " مساعدة الطلبة على التعليم الذاتي " بمتوسط حساب٣,٨٢ وأهمية نسبية ٧٦,٣٣٪ .

جدول رقم (٦)

المتوسطات الحسابية، والإنحرافات المعيارية، والأهمية النسبية، لأبرز الكفايات التربوية التي ينبغي توافرها في المشرف الأكاديمي الفعّال في جامعة القدس المفتوحة من وجهة نظر المشرفين والدارسين كما تظهرها فقرات الدراسة مرتبة تنازلياً.

رقم الفقرة	أبرز الكفايات المتعلقة بالبعد التربوي التي ينبغي توافرها في المشرف الأكاديمي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية
32	يدير الأنشطة بشكل يسهل عملية التعليم.	3.89	1.08	77.79
25	يحدد الأهداف التعليمية المتوخاة.	3.87	1.05	77.32
24	يخطط التعيينات البيتية بما يتناسب والتعلم الذاتي.	3.79	1.14	75.73
31	يتيح الفرص للطلبة للمشاركة، والمبادرة الفعالة في عملية التعلم.	3.78	1.10	75.52
34	يشجع الأنشطة التي تنمي مهارات التعلم الذاتي.	3.76	1.09	75.11
36	يقيم تعلم الطلاب تقويماً مستمراً.	3.74	1.15	74.82
28	يستفيد من التغذية الراجعة في كل موقف تعليمي.	3.74	1.16	74.72
35	ينمي إتجاهات إيجابية لدى المتعلمين نحو إستخدام التقنيات الحديثة.	3.73	1.16	74.64
33	يستخدم الأعمال الكتابية، واللقاءات، والتعيينات البيتية بكل أنواعها كمصدر تعلم.	3.73	1.11	74.58
30	يستثمر التفكير والدافعية للتعليم عند الطلبة.	3.73	1.14	74.51
26	يختار أنشطة تعليمية متنوعة (فردية أو زمرية).	3.72	1.11	74.41
37	يشجع المتعلمين على إستخدام أسلوب التقويم الذاتي.	3.71	1.20	74.21
29	يعطي التعليمات والتوجيهات للطلبة من خلال النقد البناء.	3.70	1.11	74.10
27	ينظم المادة التعليمة تنظيماً نفسياً من السهل إلى الصعب.	3.65	1.17	72.97
23	يعد خطط تعلم الطلبة في المستويات المختلفة (الأهداف، والمحتوى، والأنشطة).	3.59	1.24	71.85
	الدرجة الكلية	3.68	.87	%73.6

يتضّح من جدول (٦)، أن إستجابات المشرفين والدارسين حول أبرز الكفايات التربوية التي ينبغي توافرها في المشرفين هي أن " يدير الأنشطة بشكل يسهل عملية التعليم " بمتوسط حسابي ٣,٨٩ وأهمية نسبية ٧٧,٧٩٪، وأن " يحدد الأهداف التعليمية المتوخاه " بمتوسط حسابي ٣,٨٧ وأهمية نسبية ٧٧,٣٢٪، وأن " يخطط التعيينات البيتية بما يتناسب والتعلم الذاتي " بمتوسط حسابي ٣,٧٩ وأهمية نسبية ٧٥,٧٣٪، وأن " يتيح الفرصة للطلبة للمشاركة والمبادرة الفعّالة في عملية التعلم " بمتوسط حسابي ٣,٧٨ وأهمية نسبية ٧٥,٥٢٪، وأخيراً أن " يشجع الأنشطة التي تنمي مهارات التعلم الذاتي، بمتوسط حسابي ٣,٧٦ وأهمية نسبية ٧٥,١١٪.

جدول رقم (٧)

المتوسطات الحسابية، والإنحرافات المعيارية، والأهمية النسبية، لأبرز الكفايات المتعلقة ببعد التفاعل والعلاقات الاجتماعية والإنسانية التي ينبغي توافرها في المشرف الأكاديمي الفعّال في جامعة القدس المفتوحة من وجهة نظر المشرفين والدارسين كما تظهرها فقرات الدراسة مرتبة ترتيباً تنازلياً

رقم الفقرة	أبرز الكفايات المتعلقة ببعد التفاعل والعلاقات الاجتماعية والإنسانية التي ينبغي توافرها في المشرف الأكاديمي الفعّال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية
39	يقيم علاقات مع الطلبة قائمة على التفاهم والتعاون والإحترام المتبادل.	3.91	1.13	78.17
40	يطور الإنضباط الذاتي لدى المتعلمين.	3.91	1.10	78.12
45	يسهم في إتخاذ القرارات المتعلقة بمعالجة المشكلات الخاصة بالطلبة.	3.88	1.11	77.51
44	تعليم الطلاب كيف يتعلمون (ذاتياً، وفردياً، وجماعياً).	3.83	1.10	76.67
41	ربط خبرات المتعلمين بالخبرات الحياتية الواقعية.	3.83	1.08	76.60
43	تشجيع مشاركة الطلبة في المناقشات الفردية والزمرية.	3.78	1.14	75.67
38	يتعامل مع زملاءه الآخرين لإنجاح عمليتي التعليم والتعلم.	3.77	1.19	75.48
42	تنمية مفاهيم إيجابية عن الذات لدى المتعلمين.	3.73	1.15	74.56
46	يشخص أنماط السلوك الدالة على عدم الإنتباه والسأم ومعالجة ذلك لدى الحاجة.	3.66	1.16	73.26
	الدرجة الكلية	**3.76**	**.90**	**%75.2**

عند ملاحظة إستجابات المشرفين والدارسين حول أبرز الكفايات التي ينبغي توافرها في بعد " التفاعل والعلاقات الاجتماعية والإنسانية " ، كانت فقرة أن " يقيم علاقات مع الطلبة قائمة على التفاهم والإحترام المتبادل " بمتوسط حسابي٩١ , ٣ وأهمية نسبية١٧ , ٧٨٪ ، ثم أن " يطور الإنضباط الذاتي لدى المتعلمين " بمتوسط حسابي٩١ , ٣ وأهمية نسبية ١٢ , ٧٨٪ ، وأن " يسهم في إتخاذ القرارات المتعلقة بالطلبة " بمتوسط حسابي٨٨ , ٣ وأهمية نسبية ٥١ , ٧٧٪ ، وأن " تعليم الطلبة كيف يتعلمون ذاتياً ، وفردياً ، وجماعياً ، بمتوسط حسابي٨٣ , ٣ ، وأهمية نسبية٦٧ , ٧٦ ، وأخيراً " ربط كفايات المعلمين بالخبرات الحياتية الواقعية " بمتوسط حسابي ٨٣ , ٣ وأهمية نسبية ٦٠ , ٧٦٪ .

سؤال الدراسة الثاني:

هل تختلف استجابات المشرفين الأكاديمين والدارسين للكفايات التي ينبغي توافرها في المشرف الأكاديمي الفعّال في جامعة القدس المفتوحة باختلاف فئة المستجيب؟

وللإجابة عن هذا السؤال ، تم استخراج المتوسطات الحسابية ، والإنحرافات المعيارية ، ونتائج اختبار (ت) ، كما في جدول (٨) .

جدول (٨)

المتوسطات الحسابية، والإنحرافات المعيارية، ونتائج اختبار (ت)، للفروق بين متوسط استجابات المشرفين والدارسين نحو الكفايات التي ينبغي توافرها في المشرف الأكاديمي حسب فئة المستجيب

الكفايات	فئة المستجيب	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة الإحصائية
البعد الأخلاقي والشخصي	دارس	333	3.69	.80	332	-11.221	.000
	مشرف	153	4.39	.55	153		
البعد الأكاديمي	دارس	333	3.45	.88	332	-12.443	.000
	مشرف	153	4.32	.63	153		
البعد التربوي	دارس	333	3.45	.86	332	-10.286	.000
	مشرف	153	4.18	.65	153		
بعد التفاعل والعلاقات الاجتماعية والإنسانية	دارس	333	3.54	.91	332	-9.889	.000
	مشرف	153	4.25	.65	153		
الكفايات بشكل عام	**دارس**	**333**	**3.53**	**.79**	**332**	**-11.950**	**.000**
	مشرف	**153**	**4.28**	**.56**	**153**		

يوضّح جدول (٨)، أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ٠٥ , ٠ بين متوسط إستجابات المشرفين والدارسين نحو الكفايات التي ينبغي توافرها في المشرف الأكاديمي الفعّال حسب فئة المستجيب، في جميع مجالات الدراسة وعلى الدرجة الكلية، حيث كانت الدلالة الإحصائية (α = ٠٥ , ٠) وهي دالة إحصائيا، ولقد كانت هذه الفروق لصالح المشرفين الذين كانت إستجاباتهم نحو ذلك أعلى من الدارسين، حيث بلغ متوسط إستجاباتهم على الدرجة الكلية ٢٨ , ٤ مقابل ٥٣ , ٣ لدى الطلبة، أما فيما يخص البعد ا" لأخلاقي والشخصي" ، فقد بلغ متوسط إستجابات المشرفين نحو ذلك ٣٩ , ٤ مقابل ٦٩ , ٣ لدى الدارسين، أما البعد "الأكاديمي" فقد بلغت تلك الدرجة لدى المشرفين ٣٢ , ٤ مقابل ٤٥ , ٣ لدى الدارسين، أما البعد "التربوي" فقد بلغت تلك الدرجة لدى المشرفين ١٨ , ٤ مقابل ٤٥ , ٣ لدى الطلبة، وأخيراً فيما يتعلق ببعد "التفاعل والعلاقات الاجتماعية والإنسانية" فقد بلغت هذه الدرجة لدى المشرفين ٢٥ , ٤ مقابل ٥٤ , ٣ لدى الدارسين.

سؤال الدراسة الثالث:

هل تختلف إستجابات المشرفين الأكاديمين للكفايات التي ينبغي توافرها في المشرف الأكاديمي الفعّال في جامعة القدس المفتوحة باختلاف المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة ؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية، والإنحرافات المعيارية، ونتائج اختبار(ت)، وذلك كما في الجداول من (٩-١٢).

جدول رقم (٩)

المتوسطات الحسابية، والإنحرافات المعيارية، ونتائج اختبار(ت) للفروق، بين متوسط إستجابات المشرفين نحو الكفايات التي ينبغي توافرها في المشرف الأكاديمي الفعّال حسب المؤهل العلمي

الكفايات	المؤهلات العلمية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة الإحصائية
البعد الأخلاقي والشخصي.	ماجستير	75	4.45	.46	74	1.340	.182
	دكتوراة	78	4.33	.63	77		
البعد الأكاديمي.	ماجستير	75	4.39	.52	74	1.311	.192
	دكتوراة	78	4.26	.72	77		
البعد التربوي.	ماجستير	75	4.20	.55	74	.384	.702
	دكتوراة	78	4.16	.74	77		
بعد التفاعل والعلاقات الاجتماعية والإنسانية.	ماجستير	75	4.32	.55	74	1.303	.194
	دكتوراة	78	4.19	.73	77		
الكفايات بشكل عام	**ماجستير**	**75**	**4.33**	**.45**	**74**	**1.103**	**.272**
	دكتوراة	**78**	**4.23**	**.65**	**77**		

يبيّن جدول (٩)، أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ٠٥ , ٠ بين متوسط إستجابات المشرفين نحو الكفايات التي ينبغي توافرها في المشرف الأكاديمي الفعّال حسب المؤهل العلمي للمشرف، في جميع أبعاد الدراسة وعلى الدرجة الكلية، حيث كانت الدلالة الإحصائية >٠٥ , ٠ وهي غير دالة إحصائياً، حيث بلغ متوسط حملة الماجستير نحو ذلك على الدرجة الكلية ٣٣ , ٤ مقابل ٢٣ , ٤ لدى حملة الدكتوراة، أما البعد الأول " الشخصي والأخلاقي " فقد بلغت تلك الدرجة لدى حملة الماجستير ٤٥ , ٤ مقابل ٣٣ , ٤ لدى حملة الدكتوراة، وفي البعد " الأكاديمي " بلغت لدى حملة الماجستير ٣٩ , ٤ مقابل ٢٦ , ٤ لدى حملة الدكتوراة، في حين بلغ البعد " التربوي " لدى حملة الماجستير ٢٠ , ٤ مقابل ١٦ , ٤ لدى حملة الدكتوراة، وأخيراً بلغ البعد " الإنساني الاجتماعي " لدى حملة الماجستير ٣٢ , ٤ مقابل ١٩ , ٤ لدى حملة الدكتوراة.

جدول (١٠)

المتوسطات الحسابية، والإنحرافات المعيارية، للفروق بين متوسط إستجابات المشرفين نحو الكفايات التي ينبغي توافرها في المشرف الأكاديمي الفعّال حسب سنوات الخبرة

المجال	سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
البعد الأخلاقي والشخصي.	5 سنوات فمادون	67	4.46	.40
	5-10 سنوات	56	4.36	.59
	10 سنوات فما فوق	27	4.37	.58
	المجموع	150	4.41	.51
البعد الأكاديمي.	5 سنوات فمادون	67	4.43	.42
	5-10 سنوات	56	4.18	.75
	10 سنوات فما فوق	27	4.43	.61
	المجموع	150	4.34	.61
البعد التربوي.	5 سنوات فمادون	67	4.21	.49
	5-10 سنوات	56	4.15	.76
	10 سنوات فما فوق	27	4.21	.71
	المجموع	150	4.19	.64
بعد التفاعل والعلاقات الاجتماعية والإنسانية.	5 سنوات فمادون	67	4.33	.53
	5-10 سنوات	56	4.19	.68
	10 سنوات فما فوق	27	4.30	.60
	المجموع	150	4.27	.61
الكفايات بشكل عام.	**5 سنوات فمادون**	**67**	**4.35**	**.40**
	5-10 سنوات	**56**	**4.22**	**.65**
	10 سنوات فما فوق	**27**	**4.32**	**.57**
	المجموع	**150**	**4.29**	**.53**

يبيّن جدول (١٠)، أن إستجابات المشرفين حول الكفايات التي ينبغي توافرها لدى المشرف الأكاديمي الفعاّل كانت الأعلى لدى المشرفين الذين سنوات خبرتهم دون ٥ سنوات بمتوسط حسابي٣٥ , ٤ ، ثم المشرفين الذين سنوات خبرتهم فوق ١٠ سنوات بمتوسط حسابي٣٢ , ٤ ، وأخيراً المشرفين الذين سنوات خبرتهم من ٥-١٠ سنوات بمتوسط حسابي٢٢ , ٤ . أما في البعد " الشخصي والأخلاقي " ، فقد كانت الدرجة الأعلى لدى المشرفين الذين سنوات خبرتهم دون ٥ سنوات بمتوسط حسابي ٤٦ , ٤ ، تلاها المشرفين الذين سنوات خبرتهم فوق ١٠ سنوات

بمتوسط حسابي ٤,٣٧ ، وأخيراً المشرفين الذين سنوات خبرتهم من ٥-١٠ سنوات بمتوسط حسابي ٤,٣٦ . أما في البعد "الأكاديمي" ، فقد كانت أعلى الدرجات لدى المشرفين الذين سنوات خبرتهم دون ٥ سنوات بمتوسط حسابي٤,٣٤ ، والمشرفين الذين سنوات خبرتهم فوق ١٠ سنوات بمتوسط حسابي٤,٤٣ ، وأخيراً المشرفين الذين سنوات خبرتهم من ٥-١٠ سنوات بمتوسط حسابي ٤,١٨ . أما في البعد "التربوي" ، فقد كانت أعلى الدرجات لدى المشرفين الذين سنوات خبرتهم دون٥ سنوات بمتوسط حسابي٤,٢١ ، والمشرفين الذين سنوات خبرتهم فوق ١٠ سنوات بمتوسط حسابي٤,٢١ ، ثم المشرفين الذين سنوات خبرتهم من ٥-١٠ سنوات بمتوسط حسابي٤,١٥ . أما بعد "التفاعل الاجتماعي والإنساني" فقد كانت أعلى الدرجات لدى المشرفين الذين سنوات خبرتهم دون ٥ سنوات بمتوسط حسابي ٤,٣٣ ، تلاها في المقام الثاني المشرفين الذين سنوات خبرتهم فوق ١٠ سنوات بمتوسط حسابي ٤,٣٠ ، وأخيراً المشرفين الذين سنوات خبرتهم من٥-١٠ سنوات بمتوسط حسابي٤,١٩ ، ولمعرفة فيما إذا كان هنالك فروقا نحو إستجابات المشرفين حسب المؤهل العلمي ، تم إستخراج نتائج إختبار تحليل التباين الأحادي ، وذلك كما هو واضح في جدول (١١) .

جدول (١١)

نتائج إختبار تحليل التباين الأحادي للفروق بين متوسط إستجابات المشرفين نحو الكفايات التي ينبغي توافرها في المشرف الأكاديمي الفعّال حسب سنوات الخبرة

الكفايات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية
البعد الأخلاقي والشخصي.	بين المجموعات	.362	2	.181	.690	.503
	داخل المجموعات	38.568	147	.262		
	المجموع	38.930	149			
البعد الأكاديمي.	بين المجموعات	2.215	2	1.108	3.102	.048
	داخل المجموعات	52.490	147	.357		
	المجموع	54.706	149			
البعد التربوي.	بين المجموعات	.124	2	0.062	.150	.861
	داخل المجموعات	60.807	147	.414		
	المجموع	60.931	149			
بعد التفاعل والعلاقات الاجتماعية والإنسانية.	بين المجموعات	.651	2	.325	.887	.414
	داخل المجموعات	53.905	147	.367		
	المجموع	54.555	149			
الكفايات بشكل عام	**بين المجموعات**	**.526**	**2**	**.263**	**.923**	**.400**
	داخل المجموعات	**41.922**	**147**	**.285**		
	المجموع	**42.449**	**149**			

يبيّن جدول (١١)، أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ٠,٠٥ بين متوسط إستجابات المشرفين نحو الكفايات التي ينبغي توافرها في المشرف الأكاديمي حسب سنوات الخبرة للمشرف، في البعد "الأكاديمي"، حيث كانت الدلالة الإحصائية (α = ٠,٠٥) وهي دالة إحصائيا، ولمعرفة مصدر الفروق نحو ذلك تم استخراج نتائج اختبار شيفيه للمقارنات الثنائية البعدية، وذلك كما في جدول (١٢)، ومن جهة أخرى أظهرت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ٠,٠٥ بين متوسط استجابات المشرفين نحو الكفايات التي ينبغي توافرها في المشرف الأكاديمي الفعّال في أبعاد الدراسة الأخرى حسب سنوات الخبرة للمشرف، حيث كانت الدلالة الإحصائية >٠,٠٥ وهي غير دالة إحصائياً.

جدول (١٢)

نتائج اختبار شيفيه للمقارنات الثنائية للفروق بين متوسط استجابات المشرفين نحو الكفايات التي ينبغي توافرها في الجانب الأكاديمي لدى المشرف الأكاديمي الفعّال حسب سنوات الخبرة

المقارنات	المتوسط الحسابي	5-1	10-5	10 سنوات فأكثر
5-1	4.43	-	0.1023	-
10-5	4.18	-	-	0.0118
10 سنوات فأكثر	4.43	-	-	-

تشير المقارنات الثنائية البعدية، أن الفروق كانت ما بين المشرفين الذين سنوات خبرتهم من ٥-١٠ سنوات من جهة، والمشرفين الذين سنوات خبرتهم من ١-٥ سنوات و١٠ سنوات فأكثر لصالح الفئتين الأخيرتين اللتين كانت إستجاباتهما نحو ذلك أعلى من المشرفين الذين سنوات خبرتهم تتراوح من ٥-١٠ سنوات.

سؤال الدراسة الرابع:

هل تختلف إستجابات الدارسين للكفايات التي ينبغي توافرها في المشرف الأكاديمي الفعّال في جامعة القدس المفتوحة باختلاف الجنس، والتخصص؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ونتائج اختبار(ت)، وذلك كما في جداول (١٣-١٥).

جدول (١٣)

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ونتائج اختبار (ت)، للفروق بين متوسط إستجابات الدارسين نحو الكفايات التي ينبغي توافرها في المشرف الأكاديمي حسب جنس الدارس.

الكفايات	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة الإحصائية
البعد الأخلاقي والشخصي	ذكر	142	3.73	.75	141	.685	.494
	أنثى	191	3.66	.83	190		
البعد الأكاديمي	ذكر	142	3.52	.81	141	1.334	.183
	أنثى	191	3.40	.92	190		
البعد التربوي	ذكر	142	3.57	.76	141	2.229	.027
	أنثى	191	3.37	.92	190		
بعد التفاعل والعلاقات الاجتماعية والإنسانية	ذكر	142	3.62	.84	141	1.485	.139
	أنثى	191	3.47	.96	190		
الكفايات بشكل عام	ذكر	142	3.61	.71	141	1.644	.101
	أنثى	191	3.47	.83	190		

تشير المعطيات الواردة في جدول(١٣)، أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الدارسين حول الكفايات التي ينبغي توافرها في المشرف الأكاديمي في جامعة القدس المفتوحة في البعد التربوي، حيث كانت الدلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) وهي دالة إحصائيا، وكانت تلك الفروق لصالح الذكور، حيث بلغت متوسط إستجاباتهم نحو ذلك ٣,٥٧ مقابل ٣,٣٧ لدى الإناث على الدرجة الكلية، من جهة أخرى أظهرت نتائج اختبار (ت)، أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إستجابات الدارسين حول الكفايات الواجب توفرها في المشرف الأكاديمي الفعّال في جامعة القدس المفتوحة حسب الجنس في أبعاد الدراسة المتعلقة بالبعد الأخلاقي، والأكاديمي، والبعد الخاص بالتفاعل الاجتماعي والإنساني، وعلى الدرجة الكلية، حيث كانت الدلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) وهي غير دالة إحصائيا.

جدول (١٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات للفروق بين متوسط استجابات الطلبة نحو الكفايات التي ينبغي توافرها في المشرف الأكاديمي حسب تخصص الدارس.

المجال	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
البعد الأخلاقي والشخصي	إدارة وريادة	67	3.57	.84
	أنظمة المعلومات الحاسوبية	39	3.81	.77
	التنمية الاجتماعية	113	3.69	.76
	تربية	113	3.72	.82
	المجموع	332	3.69	.80
البعد الأكاديمي	إدارة وريادة	67	3.44	.91
	أنظمة المعلومات الحاسوبية	39	3.54	.79
	التنمية الاجتماعية	113	3.37	.88
	تربية	113	3.50	.89
	المجموع	332	3.45	.88
البعد التربوي	إدارة وريادة	67	3.39	.93
	أنظمة المعلومات الحاسوبية	39	3.53	.78
	التنمية الاجتماعية	113	3.39	.84
	تربية	113	3.53	.88
	المجموع	332	3.45	.86
بعد التفاعل والعلاقات الاجتماعية والإنسانية	إدارة وريادة	67	3.55	.92
	أنظمة المعلومات الحاسوبية	39	3.48	1.02
	التنمية الاجتماعية	113	3.52	.90
	تربية	113	3.57	.90
	المجموع	332	3.54	.91
الكفايات بشكل عام	**إدارة وريادة**	**67**	**3.48**	**.83**
	أنظمة المعلومات الحاسوبية	**39**	**3.59**	**.75**
	التنمية الاجتماعية	**113**	**3.49**	**.77**
	تربية	**113**	**3.58**	**.79**
	المجموع	**332**	**3.53**	**.79**

يتضح من جدول (١٤)، أن إستجابات الدارسين حول الكفايات التي ينبغي توافرها في المشرف الأكاديمي الفعّال كانت عالية لدى الدارسين الذين تخصصهم أنظمة المعلومات الحاسوبية بمتوسط حسابي ٣,٥، ثم ذوي تخصص التربية بمتوسط حسابي ٣,٥٨، فالتنمية

الاجتماعية بمتوسط حسابي٤٩ ,٣، وأخيراً الإدارة والريادة بمتوسط حسابي ٤٨ ,٣. أما البعد الشخصي والأخلاقي، فقد كانت الإستجابات عالية لدى الدارسين ذوي تخصص أنظمة المعلومات الحاسوبية بمتوسط حسابي ٨١ ,٣، ثم ذوي تخصص التربية بمتوسط حسابي ٧٢ ,٣، والتنمية الاجتماعية بمتوسط حسابي٦٩ ,٣، وأخيراً الإدارة والريادة بمتوسط حسابي٥٧ ,٣. أما البعد الأكاديمي، فقد كانت الإستجابات عالية لدى الدارسين ذوي تخصص أنظمة المعلومات الحاسوبية بمتوسط حسابي٥٤ ,٣، ثم التربية بمتوسط حسابي٥٠ ,٣ والإدارة والريادة بمتوسط حسابي ٤٤ ,٣، وأخيراً التنمية الاجتماعية بمتوسط حسابي ٣٧ ,٣. أما البعد التربوي فقد كانت الإستجابات عالية لدى الدارسين ذوي تخصص التربية، وأنظمة المعلومات الحاسوبية على التوالي بمتوسط حسابي٥٣ ,٣، ثم التنمية الاجتماعية، والإدارة والريادة بمتوسط حسابي٣٩ ,٣. أخيراً فيما يتعلق ببعد التفاعل الاجتماعي والإنساني، فقد كانت الإستجابات عالية لدى الدارسين ذوي تخصص التربية بمتوسط حسابي ٥٧ ,٣، ثم الإدارة والريادة بمتوسط حسابي ٥٥ ,٣، فالتنمية الاجتماعية بمتوسط حسابي٥٢ ,٣، وأخيراً أنظمة المعلومات الحاسوبية بمتوسط حسابي٤٨ ,٣. ولمعرفة فيما إذا كان هنالك فروقا، تم استخراج نتائج إختبار تحليل التباين الأحادي وذلك كما هو في جدول (١٥)

جدول رقم (١٥)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق بين متوسط إستجابات الطلبة نحو الكفايات التي ينبغي توافرها في المشرف الأكاديمي الفعّال حسب تخصص الدارس.

الكفايات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية
البعد الأخلاقي والشخصي	بين المجموعات	1.646	3	.549	.863	.460
	داخل المجموعات	208.457	328	.636		
	المجموع	210.104	331			
البعد الأكاديمي	بين المجموعات	1.234	3	.411	.532	.660
	داخل المجموعات	253.416	328	.773		
	المجموع	254.650	331			
البعد التربوي	بين المجموعات	1.645	3	.548	.737	.531
	داخل المجموعات	244.171	328	.744		
	المجموع	245.816	331			
بعد التفاعل والعلاقات الاجتماعية والإنسانية	بين المجموعات	.314	3	.105	.124	.946
	داخل المجموعات	276.466	328	.843		
	المجموع	276.780	331			
الكفايات بشكل عام	**بين المجموعات**	**.832**	**3**	**.277**	**.445**	**.721**
	داخل المجموعات					
	المجموع					

تشير المعطيات الواردة في جدول (١٥)، أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إستجابات الدارسين نحو الكفايات التي ينبغي توا فرها في المشرف الأكاديمي الفعّال، في جميع أبعاد الدراسة وعلى الدرجة الكلية، حسب تخصص الدارس حيث كانت الدلالة إحصائية (α = ٠٥ , ٠) وهي غير دالة إحصائيا .

مناقشة االنتائج:

مناقشة السؤال الأول: ما الكفايات التي ينبغي توافرها في المشرف الأكاديمي الفعّال في جامعة القدس المفتوحة من وجهة نظر المشرفين الأكاديميين والدارسين؟

عند ملاحظة إستجابات المشرفين والدارسين حول الكفايات التي ينبغي توافرها في المشرف الأكاديمي الفعّال في جامعة القدس المفتوحة، فقد كانت هذه الدرجة متوسطة، حيث بلغ متوسط استجابتهم نحو ذلك ٣ , ٧٧ وأهميتة النسبية ٤ , ٧٥٪، ولعل ذلك يعود إلى

استطلاع رأي المشرفين الأكاديميين والدارسين مع اختلاف الآراء ووجهات النظر بينهم، وأيضا إلى الوضع السياسي، والاجتماعي، والإقتصادي الراهن الذي يشعر به المشرف الأكاديمي والطالب بالقلق الشديد على مستقبله، في ظل تقطيع أوصال الوطن، وبالتالي يؤثر ذلك على درجة أداء المشرف الأكاديمي وكذلك على مدى امتلاكه للكفايات، ولعل ذلك يتفق مع دراسة نشوان(٢٠٠٠)، التي تطرقت إلى تدريس العلوم بجامعة القدس المفتوحة، وبعض المشكلات التي تواجهها ومنها: نقص الكفاءات العلمية المتخصصة، وصعوبة إنشاء مختبرات علمية في جميع فروع الجامعة، مما دفع إلى إستخدام مختبرات الجامعات الأخرى في فلسطين، وكذلك إعتماد الجامعة على محاضرين غير متفرغين من الجامعات الفلسطينية والتي تعتمد على النظام التقليدي، والذي يختلف بدوره عن نظام التعليم عن بعد مما ينعكس سلباً على التحصيل الأكاديمي الجامعي للطلبة، واتفقت مع دراسةعبد الغفور(٢٠٠٤)، التي توصلت إلى أن بعض الأبعاد في دراسته للكفايات حصلت على درجة متوسطة.

واتضح أيضاً أن أبرز الكفايات التي ينبغي توافرها في المشرف الأكاديمي الفعّال في جامعة القدس المفتوحة، من وجهة نظر المشرفين الأكاديميين والدارسين حسب أبعاد الدراسة كانت "البعد الأخلاقي والشخصي" بمتوسط (٣,٩١)، وبعد "التفاعل والعلاقات الاجتماعية والإنسانية"، و"البعد الأكاديمي"، وأخيراً البعد" التربوي، وأن أبرز الكفايات التي ينبغي توافرها في المشرف الأكاديمي الفعّال في البعد الأخلاقي والشخصي " أن يتمتع بأخلاقيات مهنية عالية"، وأقلها على نفس البعد أن المشرف الأكاديمي "دينامي يستخدم صوته وتعبيرات الوجه لجلب الإهتمام"، أما أبرز الكفايات المتعلقة بالبعد الأكاديمي فقد كانت" أن يمتلك مهارات علمية كالتقصي والإكتشاف العلمي"، وأقلها أن "يطلع على كل جديدفي مجال تخصصه"، أما أبرز الكفايات المتعلقة بالبعد التربوي فقد كانت أن "يدير الأنشطة بشكل يسهل عملية التعليم"، وأقلها أن "يعد خطط تعلم الطلبة في المستويات المختلفة (الأهداف، والمحتوى، والأنشطة)، أما أبرز الكفايات المتعلقة ببعد التفاعل والعلاقات الاجتماعية والإنسانية هي أن "يقيم علاقات مع الطلبة القائمة على التفاهم، والتعاون، والاحترام المتبادل"، وأقلها أن "يشخص أنماط السلوك الدالة على عدم الإنتباه والسأم ومعالجة ذلك لدى الحاجة".

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عبد الغفور (٢٠٠٤)، التي توصلت إلى أن درجة إمتلاك المشرفين الأكاديميين للكفايات التعليمية كانت مرتفعة في مجال إدارة المواقف التعليمية،

ومجال العلاقات مع الدارسين. واتفقت أيضاً مع دراسة كمال وقواسمة (٢٠٠٤)، التي توصلت إلى أن للقاءات الوجاهية مكانة كبرى لدى الدارسين تدل على إيمانهم بفعاليتها في عملية تعلمهم، وأن الدارسين ينظرون نظرة إيجابية عالية إلى المشرفين الذين يستمعون إلى أسئلتهم وتعليقاتهم ويردون عليها، وأن اللقاءات الوجاهية تتيح فرصاً جيدة للتفاعل فيما بين الدارسين علمياً واجتماعياً.

ولعل ذلك يعود إلى أن دور المشرف الأكاديمي في جامعة القدس المفتوحة لم يعد مجرد ناقل للمعلومات من الكتاب المقرر، وذي قدرة على استيعاب المعلومات وحشو أذهان الطلاب بها، بل أصبح يعمل على تغيير دوره من خلال مشاركة الطلاب بإيجابية في حصولهم على المعلومات، وتمكينهم من استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة، حيث لم يعد الهدف من التعليم مجرد مساعدة الطالب على اجتياز إختبار بل تعدى ذلك إلى بناء العقل، وتنمية المهارات، وتأهيل التفكير العلمي، وأن يكون خبيراً بطرق البحث عن المعلومة وليس الخبير في المعلومة نفسها، فقد تحول من خبير يعلم كل شيء إلى مرشد في عالم يعج بالمعلومات، يسهم في تطوير جانب الكيف، وينظم العمليات التربوية باتجاهها الحديث، ويحسن استثمار التقنيات التربوية، ويستخدم مستحدثاتها في تمكن ومهارة كالتعليم المبرمج، والتعليم المصغر، والتعليم الذاتي. ولقد أصبحت مهنة المشرف الأكاديمي في جامعة القدس المفتوحة مزيجاً من مهام القائد، ومدير المشروع البحثي، والناقد والموجه، وأداة الوصل بين عصر اليوم بما يحمله من تدفق معرفي هائل في حجم المعلومات وتقنياتها، بالإضافة إلى الدور الريادي الذي يمكن أن يلعبه المشرف، فهو رائد اجتماعي يسهم في تطوير المجتمع وتقدمه.

أما بالنسبة لأقل الكفايات لدى المشرف الأكاديمي في جامعة القدس المفتوحة مثل: "دينامي يستخدم صوته وتعبيرات الوجه لجلب الإهتمام"، وأن "يطلع على كل جديد في مجال تخصصه"، وأن "يعد خطط تعلم الطلبة في المستويات المختلفة" وأن "يشخص أنماط السلوك الدالة على عدم الإنتباه والسأم ومعالجة ذلك لدى الحاجة". وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن حضور المحاضرات ليس إجبارياً في التعليم المفتوح، والحضور المتقطع للدارسين يسبب فتور في التواصل بين المشرف والطالب، وأن كثرة الأعباء الملقاة على المشرفين الأكاديميين يؤدي إلى إنشغالهم عن القيام بأبحاث علمية، وكذلك تزايد أعداد الدارسين عاماً بعد عام يؤدي إلى توجيه المشرفين الأكاديميين إهتماماتهم إلى الإشراف على المقررات في التخصصات، كما أن العبء الورقي في التصحيح يأخذ من وقتهم الكثير بدلاً من القيام بالأبحاث، والتنمية المهنية، والاطلاع على كل جديد. . الخ.

مناقشة السؤال الثاني:

هل تختلف إستجابات المشرفين الأكاديمين والدارسين للكفايات التي ينبغي توافرها في المشرف الأكاديمي الفعّال في جامعة القدس المفتوحة باختلاف فئة المستجيب؟

أوضحت نتائج الدراسة، بأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) بين متوسط إستجابات المشرفين والدارسين نحو الكفايات التي ينبغي توافرها في المشرف الأكاديمي الفعّال في جميع أبعاد الدراسة، وعلى الدرجة الكلية، وكانت الفروق لصالح المشرفين. ولعل تفسير هذه النتيجة يعود إلى مشكلة عامة يعاني منها المجتمع ككل، وهي أن كل شخص يرى أن لديه من الكفايات ما يجعله متميز عن غيره، وهناك احتمال أن هناك فعلاً عدد كبير من المشرفين الأكاديميين المتميزين بدرجة عالية من الكفاية، كون الجامعة تقوم بتعيين ذوي المؤهلات العالية، وتنظيم الدورات التدريبية اللازمة لتنميتهم مهنياً وتكنولوجياً لمواكبة التطور، وكون جامعة القدس المفتوحة الرائدة في مجال التعليم المفتوح على مستوى العالم العربي، وهي أيضاً الرائدة في مجال الجودة وما يترتب على ذلك من اهتمام بتطوير المشرفين بما يتناسب ومعايير الجودة الشاملة.

مناقشة السؤال الثالث:

هل تختلف إستجابات المشرفين الأكاديمين للكفايات التي ينبغي توافرها في المشرف الأكاديمي الفعّال في جامعة القدس المفتوحة باختلاف المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة ؟

أوضحت نتائج الدراسة، أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) بين متوسط إستجابات المشرفين نحو الكفايات التي ينبغي توافرها في المشرف الأكاديمي الفعّال حسب المؤهلات العلمية للمشرف. وأنه توجد فروق حسب سنوات الخبرة للمشرف الأكاديمي لصالح المشرفين الذين سنوات خبرتهم من ١-٥ سنوات، ومن ١٠ سنوات فأكثر في البعد الأكاديمي فقط.

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة عبد الغفور(٢٠٠٤)، حيث توصلت إلى أن متغير المؤهل العلمي للمشرف، ورتبته الأكاديمية، وبرنامجه الأكاديمي الذي ينتمي إليه، لم يكن لها تأثير على درجة امتلاكه للكفايات، واتفقت أيضاً مع دراسة خليل(٢٠٠٥)، التي أشارت إلى وجود اختلاف في درجة المعوقات التي تواجه المشرفين الأكاديميين المتفرغين في جامعة القدس المفتوحة باختلاف سنوات الخبرة للمشرفين الأكاديميين الذين تزيد خبراتهم عن ١٢ سنة.

ولعل ذلك يعود إلى إستقطاب جامعة القدس المفتوحة لعدد كبير من الكفاءات من أبناء الوطن وذلك بسبب الأمن الوظيفي في الجامعة، واستمرار تطوير المشرفين الأكاديميين عن طريق الإشتراك في أغلب المؤتمرات المحلية والعالمية، وعقد الورش والدورات التي من شأنها الرفع من مستوى الكفاية عند المشرفين الأكاديميين العاملين بها، وخاصة المشرفين الجدد، الذين يبذلون جهوداً كبيرةً للحصول على تقدير عال ليتمكنوا من الحصول على تثبيت التعيين الذي يتم بعد أربع سنوات مشروطة بحصوله على تقدير جيد جداً طيلة الفترة. أما بالنسبة للمشرفين الأكاديميين الذين تزيد خبراتهم عن ١٢ سنة، فقد اكتسبوا الكفايات من خلال الخبرة، والتنمية المهنية من خلال الأبحاث، وحضور المؤتمرات. .الخ، واستخدام التكنولوجيا التي توفرها لهم الجامعة .

مناقشة السؤال الرابع:

هل تختلف إستجابات الدارسين للكفايات التي ينبغي توافرها في المشرف الأكاديمي الفعّال في جامعة القدس المفتوحة باختلاف الجنس، والتخصص؟

أوضحت نتائج الدراسة أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = ٠,٠٥$) بين متوسط إستجابات الدارسين نحو الكفايات التي ينبغي توافرها في المشرف الأكاديمي الفعّال حسب متغير الجنس لصالح الذكور، في البعد التربوي فقط. بينما لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إستجابات الدارسين نحو الكفايات الواجب توافرها في المشرف الأكاديمي الفعّال حسب متغير التخصص. ولعل تفسير تلك النتيجة يعود إلى إهتمام وحضور الدارسين للمشاركة في المحاضرات أو الاستفسار عن الملاحظات المختلفة التي تواجههم، مما يعزز التفاعل بين المشرف الأكاديمي والدارس في عملية التعلم، وينمي لديهم إتجاهات إيجابية نحو إستخدام التقنيات الحديثة التي توفرها الجامعة للدارسين والمشرفين من خلال تواصلهم عبر البوابة الالكترونية، واستخدام البريد الالكتروني. .الخ اختلفت هذه النتيجة عن نتيجة دراسة عبد الغفور(٢٠٠٤)، حيث توصلت إلى أن متغير الجنس، لم يكن له تأثير على درجة امتلاك الكفايات في جميع مجالات الدراسة. واتفقت مع خليل (٢٠٠٥)، التي أشارت نتائج دراستها إلى وجود إختلاف في درجة المعوقات التي تواجه المشرفين الأكاديميين المتفرغين في جامعة القدس المفتوحة باختلاف متغير الجنس لصالح الاناث.

التوصيات :

استناداً إلى نتائج الدراسة توصي الباحثة بما يلي :

١- ضرورة الإستمرار بالإهتمام بالمشرفين الأكاديميين وتطوير كفايتهم المهنية من خلال وجود مراكز خاصة بالنمو المهني في الجامعة، وتنظيم ورش العمل، وحلقات البحث، والمحاضرات في تخصصات مختلفة لتتيح لهم مواكبة كل جديد في ميدان التخصص.

٢- تخفيف العبء الأكاديمي لإتاحة مزيد من الوقت للمشرف الأكاديمي لمسايرة التطورات المعرفية والتكنولوجية.

٣- العمل على توفير أجهزة حاسوب، وشبكة المعلومات "الإنترنت" لكل مشرف أكاديمي تمشياً مع فلسفة التعليم، لتسهيل الإتصال بين المشرف الأكاديمي والدارس وتمشياً مع فلسفة التعليم المفتوح والتعليم عن بعد.

٤- الاهتمام بتحفيز المشرفين الأكاديميين نحو الإنجاز والتطوير.

قائمة المراجع العربية :

- جامعة القدس المفتوحة (١٩٩٢)، طرائق التدريس والتدريب العامة، عمان: منشورات جامعة القدس المفتوحة.
- الحلبي، إحسان محمود، وسلامة، مريم عبد القادر(١٤٢٥ هـ)، تنمية الكفايات اللازمة لأعضاء هيئة التدريس في ضوء معايير الجودة الشاملة ونظام الاعتماد الأكاديمي، دراسة مقدمة في ورشة عمل من ١٩-٢١-ذي الحجة ١٤٢٥، جامعة الملك عبد العزيز، السعودية.
- حسن، السيد محمد أبو هاشم (١٤٢٣هـ)، أدوار المعلم بين الواقع والمأمول في مدرسة المستقبل رؤية تربوية، ندوة مدرسة المستقبل، كلية التربية جامعة الملك سعود في الفترة من ١٦/ ١٧ شعبان الرياض.
- خليل، آمال حسين محمود(٢٠٠٥)، المعوقات التي تواجه المشرفين الأكاديميين المتفرغين في جامعة القدس المفتوحة في فلسطين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية- جامعة القدس/ فلسطين.
- خميس، محمد عطية (٢٠٠٣)، تطور تكنولوجيا التعليم، القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، ص ٣٦٧.
- الدريج، محمد (٢٠٠٤)، التدريس الهادف (من نموذج التدريس بالأهداف إلى نموذج التدريس بالكفايات)، العين- الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي، ص ٣٠٠، ٣٠١.
- الربيعي، السيد محمود، الجندي، عادل السيد محمد، دسوقي، أحمد شعبان، الجبيري، عبد العزيز بن إبراهيم (٢٠٠٤) التعليم عن بعد وتقنياته في الألفية الثالثة، الرياض: مطابع الحميضي. ص ١١٧.
- درة، عبد الباري وآخرون، (١٩٨٨)، الحقائب التدريبية، بيروت: الدار العربية للموسوعات، ص ٢٧١.
- سالم، أحمد وسريا، عادل (٢٠٠٣)، منظومة تكنولوجيا التعليم، عمان: مكتبة الرشد.
- الفتلاوي، سهيلة محسن (٢٠٠٣)، الكفايات التدريسية (المفهوم، والتدريب، والأداء)، عمان: دار الشروق.
- شاهين، محمد عبد الفتاح (٢٠٠٤)، التطوير المهني لأعضاء الهيئات التدريسية كمدخل لتحقيق جودة النوعية في التعليم الجامعي، ورقة علمية أعدت لمؤتمر النوعية في التعليم الجامعي الفلسطيني، الذي عقده برنامج التربية ودائرة ضبط النوعية في جامعة القدس المفتوحة، مدينة رام الله في الفترة الواقعة ٣-٥/ ٧/ ٢٠٠٤.

- الحكمي، علي بن صديق، وآخرون(١٤٢٤هـ)، اختبار الكفايات الأساسية للمعلمين، ورقة مقدمة إلى اللقاء الحادي عشر لقادة العمل التربوي المنعقد في مدينة جازان خلال الفترة من١-٣/ ١ / ١٤٢٤هـ، السعودية.
- عدس، عبد الرحيم (١٩٩٨)، المدرسة: مشاكل وحلول، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- عبد الغفور، نضال (٢٠٠٤)، الكفايات التعليمية الأساسية الواجب توافرها في المشرف الأكاديمي في جامعة القدس المفتوحة ودرجة امتلاكه لها، دراسة دكتوراة غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة.
- العمري، علاء الدين (٢٠٠٠)، التعليم عن بعد باستخدام الانترنت، دراسة تحليلية نقدية، ورقة عمل مقدمة إلى وزارة التربية والتعليم، الدوحة قطر.
- الغامدي، سعد بن علي (١٤٢٢هـ)، الحاجة إلى إنشاء جامعة مفتوحة في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر هيئة التدريس بالجامعات السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود الرياض.
- غريب عبد الكريم (٢٠٠١)، الكفايات واستراتيجيات اكتسابها، الدار البيضاء: منشورات عالم التربية النجاح الجديدة.
- كمال، سفيان عبد اللطيف وقواسمة، رشدي يوسف (٢٠٠٤)، نظرة الدارسين في جامعة القدس المفتوحة إلى اللقاءات التدريسية الوجاهية، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد الرابع، تشرين أول ٢٠٠٤، فلسطين.
- مرعي، توفيق (١٩٨٣)، الكفايات التعليمية في ضوء النظم، عمان: دار الفرقان.
- جمال الدين، نجوى يوسف (١٩٩٦)، في إعداد معلم التعليم عن بعد، الكفايات المطلوبة واستراتيجيات التدريب، نموذج مقترح للتطبيق في مصر، المؤتمر القومي لتطوير إعداد المعلم وتدريبه ورعايته، القاهرة: المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية.
- نشوان، يعقوب (٢٠٠٤)، نوعية التعليم العالي الفلسطيني، ورقة علمية أعدت لمؤتمر النوعية في التعليم الجامعي الفلسطيني الذي عقده برنامج التربية ودائرة ضبط النوعية في جامعة القدس المفتوحة في مدينة رام الله في الفترة الواقعة ٣-٥/ ٧/ ٢٠٠٤.
- نشوان، جميل (٢٠٠٤)، تطوير كفايات للمشرفين الأكاديميين في التعليم الجامعي في ضوء مفهوم إدارة الجودة الشاملة في فلسطين، ورقة علمية أعدت لمؤتمر النوعية في التعليم الجامعي الفلسطيني الذي عقده برنامج التربية ودائرة ضبط النوعية في جامعة القدس المفتوحة في

مدينة رام الله في الفترة الواقعة ٣-٥/ ٧/ ٢٠٠٤ .
- نشوان، يعقوب (٢٠٠٠)، استخدام التعلم عن بعد في تعليم العلوم بجامعة القدس المفتوحة، مجلة البحوث والدراسات التربوية الفلسطينية، عدد ٣، ص٢٨ -٣٠

قائمة المراجع الأجنبية:

- Bakr A., (1987), Distance Education in International Perspective: The British Open University & Prospects for Establishing Egyptian Equivalent, Ph. D. Thesis, Hull University, pp.22-23.
- Brown, G. Atkins, M. , (1987), Effective Teaching in Higher Education , London: New Fetter Lane. P.4
- Greville Rumble (1992), The Management of Distance Learning Systems, UNESCO, Paris : International Institute for Educational Planning , pp. 16-18.
- Good, C.V.(1973), Dictionary f Education , 3rd ed, New York: MC Grow Hill, P.207
- Holmberg, B. (1981), Status and Trends of Distance Education , London: Kongan Page.
- Kegan, D. (1986), The Foundation of Distance Education, London: Groom Helm.
- So Wing-mui Cheng, May-Hung (2004), An Impact of Teaching Practice : Perception of Teacher Competence among Student-teachers, Journal of Primary Education, Vol.6 No, 1.http://sunzi1.lib.hku.hk/hkjo/view/48/4800041.pdf.
- Mckenzie, B.K., Bennett, E., and Waugh, M. (2000), Needs, Concerns and Practices of online Instructions, Online Journal of Distance Administration, Vol.3, No.3.
- Mervin C. Alkin, (ed.), (1992), Encyclopedia of Educational Research,6th vedition, New York: Macmillan Publishing Company, p.334.
- Moor, M.G. (1991) , Distance education theory, The American Journal of Distance Education, 3 (3).
- Rumbe, G. (1989), On definition distance Education, The American Journal of Distance Education, 3(2).

الملاحق

جدول رقم (١٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لاستجابات كل من الدارسين والمشرفين على الكفايات التي ينبغي توافرها في المشرف التربوي

المطلبة				المشرفين			
الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية
Q1	4.18	91.	83.63	Q1	4.81	50.	96.21
Q4	3.95	1.08	78.91	Q12	4.56	70.	91.24
Q2	3.92	96.	78.43	Q11	4.54	71.	90.73
Q11	3.88	1.06	77.64	Q13	4.53	80.	90.66
Q13	3.87	1.09	77.33	Q4	4.51	76.	90.26
Q12	3.81	1.13	76.11	Q9	4.51	81.	90.20
Q15	3.76	1.13	75.12	Q10	4.48	74.	89.67
Q40	3.74	1.15	74.74	Q2	4.46	73.	89.21
Q39	3.73	1.18	74.68	Q14	4.46	73.	89.14
Q14	3.73	1.08	74.55	Q15	4.45	83.	89.02
Q7	3.72	1.18	74.40	Q7	4.42	84.	88.48
Q25	3.72	1.13	74.38	Q19	4.39	80.	87.84
Q32	3.69	1.13	73.82	Q8	4.38	85.	87.55
Q9	3.68	1.19	73.58	Q45	4.36	70.	87.28
Q10	3.67	1.19	73.41	Q20	4.36	82.	87.19
Q45	3.65	1.19	73.03	Q44	4.34	76.	86.71
Q5	3.65	1.13	72.92	Q43	4.34	80.	86.71
Q41	3.63	1.13	72.59	Q24	4.33	79.	86.54
Q44	3.60	1.16	72.01	Q18	4.32	81.	86.41
Q8	3.58	1.24	71.66	Q32	4.31	81.	86.27
Q6	3.58	1.17	71.64	Q38	4.29	87.	85.88
Q26	3.58	1.15	71.60	Q16	4.29	85.	85.79
Q20	3.57	1.16	71.47	Q35	4.28	77.	85.70
Q31	3.57	1.15	71.45	Q36	4.28	82.	85.66
Q34	3.56	1.13	71.10	Q39	4.28	91.	85.62
Q16	3.55	1.29	71.10	Q37	4.28	90.	85.62
Q19	3.55	1.21	70.95	Q40	4.27	89.	85.39
Q3	3.54	1.13	70.76	Q41	4.25	82.	85.10
Q38	3.53	1.24	70.58	Q17	4.25	86.	84.97
Q42	3.53	1.21	70.58	Q27	4.24	89.	84.84
Q24	3.53	1.19	70.56	Q28	4.24	84.	84.74
Q43	3.53	1.19	70.55	Q3	4.23	83.	84.61
Q33	3.52	1.17	70.42	Q31	4.22	84.	84.34
Q17	3.52	1.18	70.37	Q22	4.21	95.	84.24
Q18	3.50	1.17	70.09	Q30	4.20	82.	84.08
Q30	3.50	1.20	70.09	Q34	4.18	84.	83.66
Q28	3.50	1.22	70.09	Q33	4.18	81.	83.53
Q36	3.49	1.20	69.79	Q25	4.18	80.	83.53
Q29	3.49	1.16	69.76	Q29	4.17	82.	83.40
Q23	3.48	1.29	69.57	Q6	4.17	88.	83.33
Q35	3.48	1.22	69.54	Q42	4.16	89.	83.14
Q46	3.45	1.23	68.90	Q21	4.14	96.	82.75
Q37	3.44	1.24	68.83	Q46	4.13	81.	82.61
Q27	3.37	1.18	67.38	Q26	4.02	97.	80.40
Q21	3.35	1.24	66.95	Q5	4.02	93.	80.40
Q22	2.97	1.39	59.45	Q23	3.84	1.07	76.71
د.ك	**3.53**	**0.79**	**70.3**	د.ك	**4.28**	**0.56**	**85.6**